منظومة في مدح النبي ﷺ
وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة
للإمام أبي زكريا يحيى بن يوسف الأنصاري الصرصري

تحقيق

د . علي بن محمد بن سعيد الشهراني
الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بكلية الشريعة وأصول الدين – جامعة الملك خالد ــ أبها

ملخص البحث

تكونت هذه المنظومة من ٢٢٤ بيتاً، نظمها الصرصري بعد أن رأى النبي ﷺ في المنام، وقبّل فمه الشريف، فبشره النبي ﷺ بالموت على السنة، فلما استيقظ شرع في نظم هذه القصيدة، مضمناً إياها موضوعين رئيسين هما:

الأول: مدح النبي ﷺ وذكر فضائله وبعض معجزاته، وقد أعطى الشيخ هذا الموضوع ما يقارب ٧٥ بيتاً من هذه القصيدة.

الثاني: ذكر عقيدته التي يعتقدها ويدين الله بها، وقد أخذ هذا الموضوع حيزاً كبيراً من القصيدة، تعرض فيه بالتقرير والبيان لأصول معتقد السلف الصالح.

وقد عملت في هذا البحث وفق التقسيم التالي:

القسم الأول: التعريف بالمؤلف وبالكتاب، ويشتمل على مبحثين:

"المبحث الأول": ترجمة المؤلف، وفيها تحدثت عن: ١- اسمه ونسبه. ٢- مولده ونشأته. ٣- شيوخه. ٤- تلاميذه. ٥- مكانته وثناء العلماء عليه. ٦- مؤلفاته. ٧- عقيدته. ٨- وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، ووصف المخطوطة، وتحته عدة مطالب:

المطلب: اسم المؤلَّف (الكتاب).

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلِّف.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.
المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية.
القسم الثاني: تحقيق الكتاب (المخطوط).

***

مقدمة المحقق:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن من المعلوم بالضرورة من هذا الدين أن نبينا محمداً ﷺ قد بيّن لأمته جميع ما تحتاج إليه من أمور دينها ودنياها ، وأول ما يدخل في ذلك ما يتعلق بعقيدتها وأصول دينها ؛ لأن هذا من أعظم ما ينبغي أن يتوجه إليه الاهتمام، فهو قوام الدين ، وأول دعوة المرسلين ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُون ﴾.[1]

ولم يمت المصطفى ﷺ إلا وقد أكمل الله به هذا الدين ، فكان هذا من نعم الله العظيمة على هذه الأمة ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾[2].

ومن رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن تكفل بحفظ هذا الدين ، وجعل في كل زمان وجيل من يحمله وينصره ويذود عنه ، ويضحي بالغالي والنفيس في سبيل ذلك ، وهؤلاء هم العلماء ، فإنهم ورثة الأنبياء ، وسراج العباد ، ومنار البلاد ، بهم تحيا قلوب أهل الحق والسنة ، وتموت قلوب أهل الزيغ والبدعة ، مثلهم في الأرض كمثل النجوم في السماء ، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر .

والمتتبع لتاريخ هذه الأمة يجد الكثير من هؤلاء العلماء الأفذاذ الذين نفع الله بهم وبعلمهم ، وضّحوا عقيدة السلف صافية نقية ، وبينوها أحسن بيان، مستمدين ذلك من كتاب الله تعالى وسنة المصطفى ﷺ ، وقرنوا ذلك بالدعوة إلى هذين الأصلين ، والاعتماد عليهما في تقرير العقيدة ، وتبديد ظلمات البدع والخرافات والانحرافات العقدية .

ومن هؤلاء العلماء كان الشيخ أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الحنبلي (ت ٦٥٦ هـ) الإمام العلامة ، والفقيه الضرير ، حسّان السنة في وقته، فقد كانت له ـ رحمه الله ـ جهود كبيرة موفقة في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ، وفي الرد على المبتدعة المخالفين لها ، وما هذه العقيدة المنظومة التي بين أيدينا

إلا شـــاهد صدق على ذلك ، فقد ضمنها ـــ رحمه الله ـــ أصول عقيدة السلف ، والـــرد على المبتدعـــة والمخالفين ، نظمها الشيخ بعد أن رأى النبي ﷺ في منامـــه ، وقبّـــل فمـــه الشريف ، فبشره النبي ﷺ بالموت على السنة ، فلما استيقظ شرع في نظم هذه القصـــيدة يمدحه ﷺ ويذكر فيها اعتقاده ، وهي تكشف عن علم جم ، ونبـــوغ بـــاهر لناظمهـــا ، وتقريره لعقيدة السلف ، وذبّه عنها .

وقد عملت على تحقيق هذه المنظومة ، وأحببت نشرها بين الناس لأمور:

أولاً : لم يتم تحقيق هذه المخطوطة من قبل .

ثانياً : أهمية محتواها وموضوعها ، وعظم فائدتها .

ثالثاً : مصنفها مـــن المشهود لهم بالعلم والفقه في الدين ، والنبـــوغ في الشـــعر ، حتى عدّه ابن القيم ـــ رحمه الله ـــ حسّان السنة في وقته،[٣] وقد أجاد الصرصري ـــ رحمه الله ـــ في ذكر أصول السنة وعقيدة السلف الصالح نظما بما قد لا نجده مجموعاً عند آخرين نثرا ، كما سنرى ـــ إن شاء الله ـــ في هذه المنظومة .

رابعاً : وضحت هـــذه العقيدة كثيراً من أصـــول معتقـــد الســـلف الصـــالح ، المستمدة من الكتاب والسنة ، وما أحوجنا اليوم إلى معرفة عقيدة التوحيد الصحيحة الـــتي قررها علماء السلف ، ومنهم الشيخ الصرصري ، وبيان مذهب أهل السنة بياناً واضـــحاً ، يعرف من خلاله من التزم هذا المذهب ، ومن حاد عنه ، خاصةً وقد كثرت اليوم دعـــوى الانتساب للسنة بحق ، وبغير حق .

خامساً : كثير من كتب السلف الصالح في العقيدة وغيرها لا يزال مخطوطاً ، وإني أعتقد أن إبراز جهود علماء السلف في بيان العقيدة الصحيحة، ونشر مؤلفـــاتهم في جميـــع المجالات لجدير بأن يلقى كل عناية واهتمام من الباحثين وطلبة العلم .

* * *

خطة البحث :

عملت في هذا البحث وفق التقسيم التالي :

القسم الأول : التعريف بالمؤلف وبالكتاب ، ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : ترجمة المؤلف .

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب ، ووصف المخطوطة ، وتحته عدة مطالب :

المطلب الأول : اسم المؤلّف .

المطلب الثاني : توثيق نسبته إلى المؤلِّف .

المطلب الثالث : موضوع الكتاب .

المطلب الرابع : وصف النسخ الخطية .

القسم الثاني : تحقيق الكتاب (المخطوط) .

منهجي في التحقيق :

بعد أن حصلت على بعض النسخ الخطية لهذه المنظومة ، بدأت العمل في تحقيقها ، سائراً وفق المنهج التالي :

أولاً : اعتمدت في التحقيق على أصل موجـــود في المكتبة العمرية بسورية ، ومنه صـــــــورة في مكتـــــبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، تحت رقـــم (٣٩ / ٤) لوح (٢١ ـــ٢٩) ، ونسخة ثانية مصورة عن المكتبة الظاهرية ، محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميـــــة ، تحت رقم (٤٧٩٩ / خ) ، ومقابلتهما أيضاً بالمطبـــــوع في ذيل مرآة الزمـــــــان لليونيني (١ / ٢٩٩ ـــ ٣١٣) .

ثانياً : عزوت الآيات .

ثالثاً : خرجت الأحاديث والآثار ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحـــدهما اكتفيت بتخريجه منهما دون الحكم عليه ، وإن كان في غيرهما حرصت على ذكر درجته ، ونقل كلام العلماء المهتمين بالحكم على الأحاديث قديماً أو حديثاً .

رابعـــــاً : شرحت الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى إيضاح .

خامساً : علقت على ما يحتاج إلى تعليق أو شرح وبيان .

هـــذا وأسأل الله عز وجـــل أن يعينني على إخراج هـــذا المخطوط ، وتحقيقـــه بالصورة اللائقة ، وقد بذلت جهدي من أجل ذلك ، واستفرغت وسعي وطـــاقتي ، فـــإن أصبت فمـــن الله تعالى وله الحمد والشكر والمنة ، وهذا هو مطلبي ، وإن كان غير ذلك من خطأ أو نقص فمني وأستغفر الله منه ، ورحم الله من رأى شيئاً من ذلك فأرشدني إلى صوابه ، وحسبي أني بذلت وسعي ، قـــاصداً رضى ربي ـــ عز وجل ـــ ، وملتمساً الحق في كل ما أقول ، أسأل الله تعالى لي ولجميع المسلمين التوفيق والسداد ، والهداية والرشـــاد ، وأن يرزقنا العلم النافع ، والعمل الصالح ، إنه على كل شئ قدير ، وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

القسم الأول : التعريف بالمؤلِّف وبالكتاب

المبحث الأول : (ترجمة المؤلف) [٤] :

أ ــ اسمه ونسبه : هو الشيخ العلامة الضرير ، شاعر العصر ، جمال الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف ابن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاري البغدادي الصرصري[٥] الحنبلي .

ب ــ مولده ونشأته : ولد الصرصري سنة ٥٨٨ هـ[٦] ، ونشأ على طلب العلم منذ صغره ، حيث قرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطايحي ، وسمع الحديث من بعض علماء بغداد ، وتعلم الفقه ، ثم درس العربية وبرع فيها ، حتى قيل إنه حفظ صحاح الجوهري كاملة ، ونبغ في نظم الشعر حتى أصبح من أعلامه الكبار[٧] .

ج ــ شيوخه : أخذ الصرصري العلم عن عدد من الشيوخ ، منهم أصحاب ابن عساكر البطايحي ، درس عليهم القرآن بالروايات ، وصحب الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي ، وأخذ عن الشيخ عبد المغيث الحربي ، وأجاز له[٨] .

د ــ تلاميذه : أخذ العلم عن الشيخ الصرصري تلاميذ كثيرون منهم : الحافظ الدمياطي ، وعلي ابن حصين الفخري ، والقاضي سليمان بن حمزة، وأحمد بن علي الجزري ، وزينب بنت الكمال ، وغيرهم[٩] .

هـ ــ مكانته وثناء العلماء عليه : تبوأ الشيخ الصرصري منزلة عالية ، بعد أن برع في علوم كثيرة ، خاصة في الأدب وقرض الشعر ،فقد كانت له اليد الطولى في ذلك ، وهو صاحب الديوان المشهور والقصائد السائرة ، وعلى وجه الخصوص في مدح النبي ﷺ ، قيل إنه لم يكن هناك أحد أكثر شعراً منه في هذا الباب ، حيث بلغت قصائده فيه حوالي عشرين مجلداً ، وبالإضافة إلى ذلك فقد كان الشيخ زاهداً عابداً صبوراً قنوعاً .

أثنى عليه كثير من أهل العلم ، فقد قال عنه قطب الدين اليونيني : (كان من العلماء الفضلاء الزهاد العباد ، وله اليد الطولى في نظم الشعر ، وشعره في غاية الجودة ــ رحمة الله عليه ــ ، أمتدح رسول الله ﷺ بأشعار كثيرة ، قيل إن مدائحه فيه تقارب عشرين مجلداً ....) [١٠] ثم أورد بعض هذه الأشعار .

وقال الذهبي : (... كان إليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر، وديوانه ومدائحه سائرة ....) [١١] .

وقال ابن رجب : (... أبو زكريا ، شاعر العصر ، وصاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي ﷺ ، كان حسان وقته .... ، وكان صالحاً قدوة، عظيم الاجتهاد ، كثير التلاوة ، عفيفاً صبوراً قنوعاً ، محباً لطريقة الفقراء ومخالطتهم)[١٢] .

و ــ مؤلفاته : نظم الشيخ الصرصري قصائد كثيرة جداً في عدد من العلوم الشرعية ، ولم تسم لنا مصادر ترجمته مؤلفاً كتبه نثراً ، بل كل ما كتبه كان شعراً ، وهذا بعض ما وقفت عليه من ذلك ، مرتباً على حروف المعجم :

١ــ " الدرة اليتيمة والمحجة المستقيمة " مخطوطة[١٣] في الفقه الحنبلي .

٢ــ "ديوان شعر "[١٤] .

٣ــ " الروضة الناضرة في أخلاق المصطفى الباهرة " .

٤ــ " الشارحة في تجويد الفاتحة " .

٥ــ " المختار من مديح المختار " مخطوط[١٥] .

٦ــ " المنظومة الصرصرية " مخطوطة[١٦] .

٧ ــ " منظومة في مدح النبي ﷺ وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة " وهي موضع التحقيق في هذه الرسالة .

٨ــ " منظومة في معرفة أوائل شهور الروم ومعرفة عددها " مخطوطة[١٧].

٩ــ "نظم زوايد الكافي على الخرقي " .

١٠ــ "نظم مختصر الخرقي في الفقه " .

١١ــ "الوصية الصرصرية " . وغير ذلك كثير[١٨] .

ز ــ عقيدته : عرف عن الشيخ الصرصري ــ رحمه الله ــ الالتزام بمذهب السلف الصالح في الاعتقاد ، والدعوة إليه ، وما هذه القصيدة التي بين أيدينا إلا دليل أكيد على هذا ، كما أن كثيراً من نظم الصرصري كان في تقرير عقيدة السلف ، والدفاع عنها ،فقد أفاض ــ رحمه الله ــ في ذكر أصول السنة وتقريرها ، ومدح أهلها ، وذم مخالفيها ، والرد عليهم ، حتى عده ابن القيم (حسّان السنة) وأثنى عليه ، فقال : وهو يورد أقوال الأئمة في إثبات العلو - : (قول حسّان السنة في وقته ، المتفق على قبوله ، الذي سار شعره مسيرة الشمس في الآفاق ، واتفق على قبوله الخاص والعام أي

اتفاق ، و لم يزل ينشد في الجوامع العظام ، ولا ينكره أحد من أهل الإسلام ، يحيى بن يوسف ابن يحيى بن منصور الصرصري الأنصاري الإمام في اللغة والفقه والسنة والزهد والتصوف ...)[١٩] ثم أورد كثيراً من شعره .

وقال ابن رجب عنه : (كان شديداً في السنة ، متحرقاً على المخالفين لها ، وشعره مملوء بذكر أصول السنة ، ومدح أهلها ، وذم مخالفيها ...)[٢٠]

للشيخ الصرصري قصائد كثيرة في العقيدة ، منها هذه القصيدة العينية التي بين أيدينا ، وله أيضاً قصيدة لامية نظم فيها اعتقاد الإمام الشافعي ــ رحمه الله ــ ، نقل العلامة ابن القيم بعضها،[٢١]كما نقل طرفاً من قصيدته اللامية في الرد على ابن خنفر الجهمي[٢٢]، وله غير ذلك كثير[٢٣] .

إلا أن مما يؤخذ على الشيخ الصرصري ــ رحمه الله وعفا عنه ــ غلوّه الزائد في بعض أشعاره التي مدح بها الرسول ﷺ والتي قد يصل فيها إلى التوسل والاستغاثة به ، واستعمال بعض الألفاظ المحظورة شرعاً ، وقد أخطأ الشيخ ــ سامحه الله ــ في ذلك خطأً بيناً لا يقر عليه[٢٤]، فوجبت الإشارة والتنبيه على ذلك .

ح ــ وفاته : لما دخل التتار بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، دُعي الشيخ الصرصري لمقابلة زعيمهم كرمون ابن هولاكو ، فأبى أن يجيب ، وأعد في داره حجارة ، وحين دخلوا عليه رماهم بها ، فهشم منهم جماعة ، فلما خلصوا إليه قتل أحدهم بعكازه ، ثم قتلوه ــ رحمه الله رحمة واسعة ــ وله من العمر ٦٨ سنة ، وحمل إلى صرصر فدفن بها ، وكان قد أضر في آخر عمره[٢٥].

المبحث الثاني : (التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة) :

المطلب الأول (اسم المؤلَّف) :

لم يسم الشيخ الصرصري قصيدته هذه ، وقد رأيت أن يكون عنوانها هكذا : (منظومة في مدح النبي ﷺ وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة) لوصف القصيدة بذلك في مقدمتها ، حيث جاء في بداية المخطوط ما نصه : (قال الشيخ الإمام يحيى بن يوسف الصرصري يمدح النبي ﷺ ويذكر فيها عقيدة ......)[٢٦] .

والبعض يسميها بـ (عقيدة الصرصري) ، وهي موجودة بهذا الاسم في مكتبتي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كما

سماها بهذا الاســــم أيضاً المؤرخ الزركلي في كتابــه (الأعلام) [٢٧] .

والأولى العنوان الأول ؛ لكونه أدل على المضمون ، ولاشتماله على موضــوعي القصيدة ، والله أعلم .

المطلب الثاني (توثيق نسبة هذه القصيدة للصرصري) :

لا شك في نسبة هذه المنظومة للشيخ الصرصري ، ومما يدل على ذلك :

أولاً : ما جاء في مقدمة المخطوطتين من كلام ـــ سبق نقله قبل قليل ـــ يدل على أن ناظمها هو الصرصري .

ثانياً : هناك من العلماء وأصحاب السير والتراجم من نســب هــذه المنظومــة للصرصري ، وهم :

١ ـــ قطب الدين اليونيني في كتابه (ذيل مرآة الزمان) [٢٨] ، وقد نقلها كاملة في ترجمته .

٢ ـــ ابن رجب الحنبلي في كتابه (ذيل طبقات الحنابلة) ، قال ـــ رحمــه الله ـــ في ترجمة الصرصري : (وكان قد رأى النبي ﷺ في منامه ، وبشره بالموت على الســنة ، ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة) [٢٩].

٣ ـــ الزركلي في كتابه (الأعلام) كما سبق .

ثالثاً : اشتهر الصرصري في نظم الشعر ، فجميع ما كتبه كان نظما ، و أســلوب النظم في هذه القصيدة هو الأسلوب الذي عرف به الصرصري ، أضف إلى ذلك أنه ضمنها أبياتاً كثيرة في مدح المصطفى ﷺ ، وهو المجال الذي برز فيه ، وأكثر منه .

المطلب الثالث (موضوع الكتاب) :

بيّن لنا الصرصري في مقدمته لهذه القصيدة موضوعها ، وسبب تأليفه ونظمه لها ، حيث ذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام ، وقبل فمه الشريف ، فبشره النبي ﷺ بالموت علــى السنة ، فلما استيقظ شرع في نظم هذه القصيدة ، مضمّناً إياها موضوعين رئيسين هما :

الأول : مدح النبي ﷺ ، وذكر فضائله وبعض معجزاته ، وقد أعطى الشيخ هــذا الموضوع ما يقارب (٧٥) بيتاً من هذه القصيدة ، وفي بعضها غلو زائد في المدح لا يقــر عليه ـــ عفا الله عنه ـــ ، وسأنبه إليه في موضعه ـــ إن شاء الله تعالى ـــ .

الثاني : ذكر عقيدته التي يعتقدها ويدين الله بها ، وقد أخذ هذا الموضـوع حيـزاً كبيراً ، حيث تطرق الصرصري لكثير من أصول معتقد السلف الصالح ، وقرر فيها مذهبهم ، خـاصة في بـاب الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ، فقـد أكثر من مدحهـم والثناء عليهم ، وذكر محاسنهم ومآثرهم ، كما حث – رحمه الله ـ على الالتزام بالكتاب والسنة ، وما كان عليه سلف الأمة ، وتطرق أيضاً للرد على بعض المبتدعة .

المطلب الرابع (وصف النسخ الخطية) :

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة على النسخ التالية :

١ ـ نسخة مخطوطة في المكتبة العمرية بسورية ، وصورتها في مركز المخطوطات بالجامعـة الإسلامية في المدينة المنـورة ، ضمن مجموع رقمه (٣٩ / ٤) لوح (٢١ ـ ٢٩) وعدد أوراقها ٩ ورقات ، في كل ورقة ـ لوح ـ صفحتان ، ما عدا الأولى والأخيرة ، وفي كل صفحة ١٥بيتاً ، وقد بلغ عدد الأبيات في هذه النسخة (٢٢٢) بيتاً ، علّق هـذه المخطوطة أبو بكر بن محمد المقدسي الحنبلي ، وكان ذلك يوم السبت مستهل شهر شعبان سنة ٨١٣ هـ ، كما جاء على الصفحة الأخيرة ، وهي مكتوبة بخط نسخ واضح ، وقـد رمزت لها بالرمز (أ).

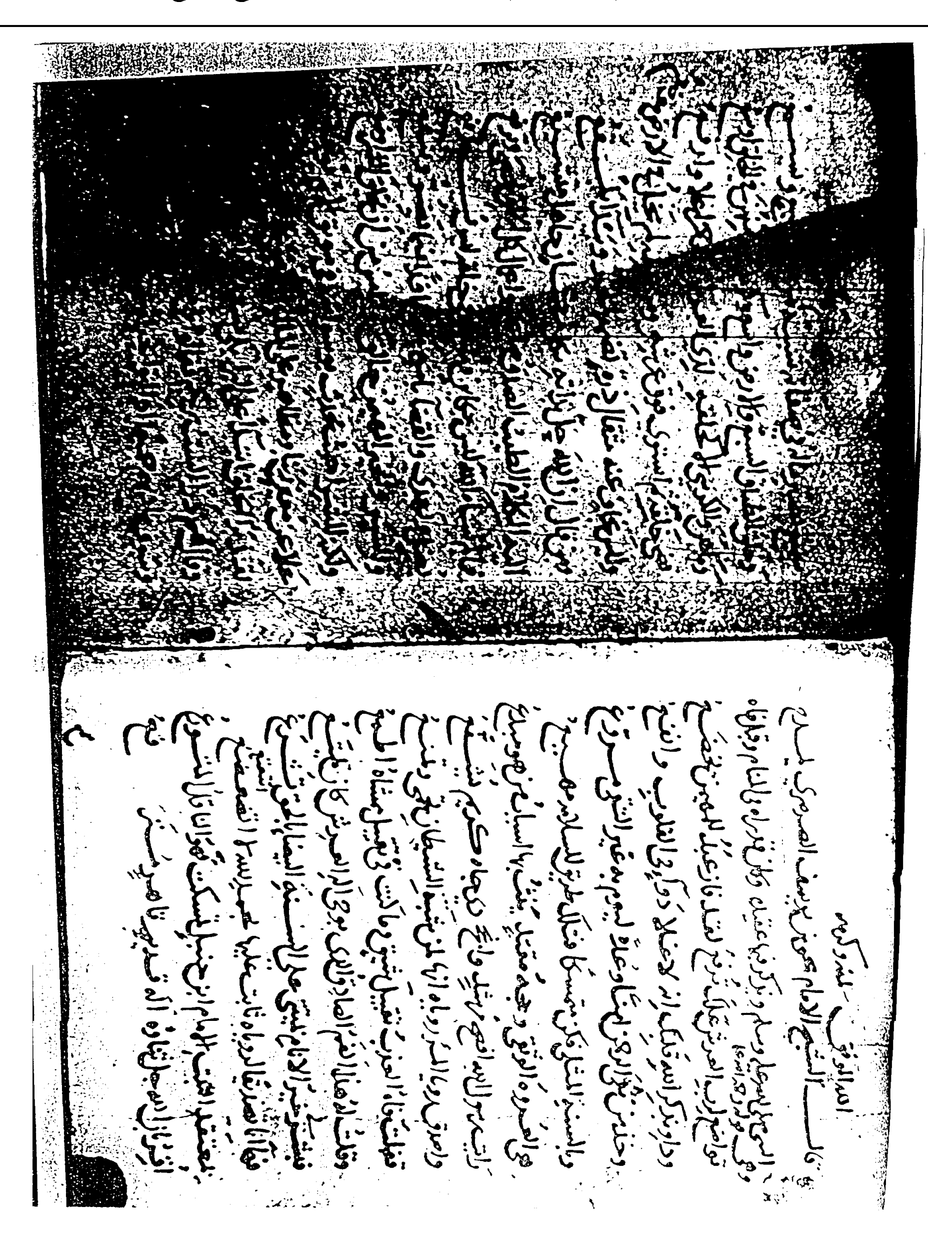
٢ ـ نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشـق ، ومنـها صـورة في قسـم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسـلامية ، رقمهـا (٤٧٩٩ / خ) ، وعدد أوراقها ٨ ورقات ، في كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة ١٥ بيتاً ، ومجموع عدد أبياتها ٢٢١ بيتاً ، وقد كتبت بخط نسخ واضح في الجملة ، إلا أن هناك بعض المواضع فيها غير واضحة أو ممحوة ، كما أن أكثر من نصف الأبيات الشعرية الموجودة في الورقة رقم ٦ ممحوة ، حيث وجد مكانها بياض بالأصل المخطوط ، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

٣ ـ قابلت هاتين النسختين الخطيتين أيضاً بالمطبوع في ذيل مرآة الزمان، للشيخ قطب الدين موسى ابن محمد اليونيني (ت ٧٢٦ هـ) ، فقد نقل ـ رحمه الله ـ هـذه القصيدة كاملة في ترجمته للصرصري (١ / ٣٠٠ ـ ٣١٢) ، وقد بلغ عدد الأبيات فيها (٢١٩) بيتاً ، وقد رمـزت لهذه المطبوعـة بالرمز (ج) .

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله
قال الشيخ الإمام العالم العلامة فريد
دهره ووحيد عصره أبو زكريا يحيى ابن يوسف الصرصري
الحنبلي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وأسكنه
فسيح جنانه يمدح سيد الأنام محمداً عليه أفضل
الصلاة والسلام وكان قد رآه صلى الله عليه وسلم
في منامه قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي
عنه فلما رأيته صلى الله عليه وسلم قبلت فمه الشريف
وقلت أشهد أن هذا الفم الذي نزل عليه الوحي
صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد أنك
مت على السنه بلفظ الماضي فاستيقظ من منامه
شرع في نظم هذه القصيده الشريفه بمدحه صلى
الله عليه وسلم ويذكر فيها اعتقاده ويمدح الصحابة
العشرة رضي الله عنهم كل واحد منهم على انفراده
تواضع لرب العرش علك ترفع لقد فاز عبد للمهيمن يخشع

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)



الصفحة الأولى من النسخة (ب)

هو الكاتب الوحي الحليم واختنه مع المصطفى في جنة الخلد ترتع

وكل صحابي رآه تفضله على غيره في نيله ليس يطمع

ولا ابتغي التفتيش في ذكر ما جرى لأصحابه خاب الغوي المشنع

فيا طالبا أرض الحجاز إذا الطوى لدا أجرع منها تعرض أجرع

يجاوز أسباب العلا في طلابه فيوخذ في البيدا الركاب وتوضع

إذا بلغت سلعا مطايا كـ غدوة ولاح لها من أرض طيبة مشرع

فذلك مأوى الحلم والعلم والهدى وفيه لمكنون الحقائق منبع

لأن به خير الأنام محمدا نبي له كل الفضائل تجمع

فقل يا رسول الله إنت نصيرنا على فتن في وقتنا تتفرع

بك السنة المثلى عرفنا وانكرت قلوب عليها بالغشاوة تطبع

بتسليمنا فيها وعينا وفرقة الهوى ضلوا فيها العقول فلم يعوا

فسل ربك الرحمن ألا يزلنا عن السنة المثلى فأنت مشفع

عليك سلام الله ما عقب الدجى صباح وما لاحت بوارق تلمع

تمت القصيدة بحمد الله وعونه [illegible]

[illegible] سابع خامس شهر شوال سنة [illegible]

وحسب الله تعالى وكفى

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

القسم الثاني : تحقيق الكتاب

وما توفيقي إلا بالله [٣٠]

قال الشيخ الإمام العالم العلامة ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الحنبلي ـ تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه ، وأسكنه فسيح جنانه ـ يمدح سيد الأنام محمداً ـ عليه أفضل الصلاة والسلام ـ وكان قد رآه ﷺ في منامه ، قال الشيخ ـ رحمه الله تعالى ورضي عنه ـ : فلما رأيته ﷺ قبلت فمه الشريف ، وقلت : أشهد أن هذا الفم الذي أنزل عليه الوحي [وقال لي] [٣١] ﷺ : وأنا أشهد أنك مت على السنة بلفظ الماضي ، فاستيقظ من منامه ، وشرع[٣٢] في نظم هذه القصيدة الشريفة ، يمدحه ﷺ ، ويذكر فيها اعتقاده ، ويمدح الصحابة العشرة ـ رضي الله عنهم ـ كل واحد منهم على انفراده[٣٣] :

١	تواضع لربّ العرش علّك ترفع	لقد فاز عبد للمهيمن يخضع[٣٤]
٢	وداوِ[٣٥] بذكر الله قلبك إنه	لأغلا[٣٦] دواءٍ للقلوب[٣٧]وأنفع
٣	وخذ من تقى الرحمن أمنا وعدّة	ليوم به غير التقي مروّع
٤	وبالسنة المثلى فكن متمسكاً	فتلك طريق للسلامة مهيع[٣٨]
٥	هي العروة الوثقى وحجة[٣٩]مقتدٍ	يبت[٤٠] بها أسباب من هو مبدع
٦	رأيت رسول الله أنصح[٤١] مرشد	وأنجح[٤٢] ذي جاه كريم يشفع
٧	وأصدق رؤيا المرء رؤياه إنها	لمن شبه الشيطان تُحمى[٤٣] وتمنع[٤٤]
٨	فقبلت[٤٥] فاه العذب تقبيل شيق	وما كنت في تقبيل ممشاه أطمع
٩	وقلت له هذا الفم الصادق الذي	بوحي إله العرش كان يمتع
١٠	فبشرني خير الأنام بميتتي	على سنة[٤٦] بيضاء[٤٧] بالحق تشرع
١١	فها أنا تصديقاً لبشراه[٤٨] ثابت	عليها بحمد الله لا أتتعتع[٤٩]

١٢	بمعتقد الثبت الإمام ابن حنبل	أدين[٥٠] فهو[٥١] الناقل المتورع
١٣ ـ	لئن لم أتابع زهده وتقاته[٥٢]	فإني له في صحة العقد أتبع[٥٣]
١٤	أمرّ أحاديث الصفات كما أتت[٥٤]	على رغم غمر[٥٥] يعتدي ويشنع
١٥	فلا يلج التعطيل قلبي ولا إلى	زخارف ذي التأويل ما عشت أرجع
١٦	أقر بأن الله جلّ ثناؤه	إله قديم[٥٦] قاهر[٥٧] مترفِّع
١٧	سميع بصير ما له في صفاته	شبيه يرى من فوق سبع ويسمع
١٨	وخلق الطباق السبع والأرض واسع	وكرسيه منهن في الخلق أوسع
١٩	وما هن والكرسي إلا كحلقة[٥٨]	إلى[٥٩] العرش[٦٠] والرحمن أعلى
٢٠	قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه	ومن علمه لم يخلُ في الأرض موضع[٦١]
٢١	وليس بخافٍ عنه مثقال ذرة	تضمّنها بحر وبيداء بلقع[٦٢]
٢٢ ـ	ومن قال إن الله جل بذاته	بكل مكان جاهل متسرع[٦٣]
٢٣ ـ	إليه الكلام الطيب الصدق صاعد	وأعمال كل الخلق تحصى وترفع
٢٤	فما لم يشأه الله ليس بكائن	وما شاءه في خلقه ليس يدفع[٦٤]
٢٥ ـ	يضل ويهدي والقضاء بأمره	مضى نافذاً فيما يضر وينفع
٢٦ ـ	وللشر والخير المهيمن خالق	وإبليس من أن يخلق الشر أوضع[٦٥]
٢٧ ـ	ولكنه للشر أخبث[٦٦] محدث	بوسواسه[٦٧] في موبق الإثم يوقع
٢٨ ـ	علا عن معينٍ ربُّنا ومظاهرٍ	على الملك أو كفوٍ[٦٨] على الغيب
٢٩ ـ	لقد برأ الخلق ابتداءً من الثرى[٦٩]	بلا[٧٠] مسعد فيما يسوي ويصنع
٣٠ ـ	وقال لهم ذراً ألست بربكم	فقالوا[٧١] بلى منهم عصيّ وطيّع[٧٢]
٣١ ـ	وسوف يناديهم جميعاً إذا أتوا	حفاة عراة في المعاد فيسمع[٧٣]

٣٢ ــ	ويسمع سكان السموات وحيه	فهم لسماع القول صرعى وخضّع[٧٤]
٣٣ ــ	وكلم موسى والكلام حقيقة	بتوكيده بالمصدر الخصم يقطع[٧٥]
٣٤ ــ	ومعتقدي أن القران كلامه	قديم[٧٦] كريم في المصاحف مودع[٧٧]
٣٥ ــ	وقد سبق[٧٨] الوعد المصدق أنه	إذا جاءت الأشراط منها سيرفع[٧٩]
٣٦ ــ	وأودع حفظاً[٨٠] في الصدور وإنه	لبالعين مرئي وبالأذن يسمع
٣٧ ــ	بألسنة القراء يتلى[٨١] وإنه	بحرف وصوت ضل من يتنطع
٣٨ ــ	هو السور الهادي إلى الحق نورها[٨٢]	وآيات صدق للمنيبين تنفع
٣٩ ــ	به نزل الروح الأمين مصدقا	على قلب عبد كان بالحق يصدع
٤٠ ــ	وليس بمخلوق ومن قال عكس ما	ذكرت له في الناس بالكفر يقطع[٨٣]
٤١ ــ	ولا محدث قد جاء عن سيد الورى	حديث لمعناه أسوق وأرفع[٨٤]
٤٢ ــ	لقــــــــــــــــد[٨٥] قرأ	ويس أيضاً والملائك[٨٦]
٤٣ ــ	ولم تخلق[٨٨] السبع الطباق ولا الثرى	وهذا دليل ما لهم عنه مدفع[٨٧]
٤٤ ــ	وقولهم خلق فظيع وقول من	يشير إليه بالعبارة[٨٩] أفظع
٤٥ ــ	ومن كان فيه واقفيا[٩٠] محيرا	فذلك واللفظي[٩١] كل مبدع
٤٦ ــ	وفي كتب الله القديمة كلها	أقول بهذا القول لا أتفزع
٤٧ ــ	ومعتقدي أن الحروف قديمة	وإن جار في قولي غويّ متعتع
٤٨ ــ	تبارك ربي ذو الجلال صفاته	تجل عن التأويل إن كنت تتبع
٤٩ ــ	يداه هما مبسوطتان تعالتا[٩٢]	عن المثل يعطي من يشاء ويمنع
٥٠ ــ	وألواح موسى خطّها بيمينه	مواعظ تشفي من ينيب ويخشع
٥١ ــ	وكلتا يديه جلّ عن مشبه له	يمين[٩٣] إلى خير البرية يرفع

٥٢ــ	ويترل في الأسحار في كل ليلة	كما جاء في الأخبار[٩٤] والناس هجّع
٥٣ــ	ينادي أولي الحاجات والتوب طالباً	فهل راهب أو راغب[٩٥] متضرع[٩٦]
٥٤ــ	ومن قال إثبات الصفات شناعة	فجرأته إذ عارض النص أشنع
٥٥ــ	وينظره[٩٧] الأبرار يوم معادهم	ويحجب عنه من إلى النار
٥٦ــ	كما ينظرون الشمس لا غيم دونها	لقد خاب محجوب هناك[٩٨] ممّنع[٩٩]
٥٧ــ	و لم ير في الدنيا من الناس ربّه	بعينيه إلا الهاشمي المشفع[١٠٠]
٥٨ــ	محمد المخصوص بالرؤية التي	غدا الطور إجلالاً لها يتقطع
٥٩ــ	وأن نعيم القبر ثم عذابه	لحق فمسرور به ومروّع
٦٠-	يخالف ضيقا بين أضلع[١٠١] من طغى[١٠٢]	ويفسح فيه للتقي ويوسع
٦١-	ويسأل فيه الميت الملكان عن	هداه فمرحوم وآخر يقمع[١٠٣]
٦٢ــ	ويعرف من في القبر من زاره وإن	يُسلم على الأموات في القبر
٦٣ــ	ومن يقرأ القرآن للميت مهدياً	يصله وبالإطعام[١٠٤] والبر ينفع
٦٤ــ	وقد تسأل[١٠٥]الأموات من مات بعدهم	عن الأهل من منهم مقيم[١٠٦] ومقلع
٦٥ــ	وربي أحيا[١٠٧] خلقه ويميتهم	ويبعثهم بعد الممات ويجمع
٦٦ــ	وينفخ إسرافيل في الصور نفخة	فكل من الأجداث للحشر مُهطع
٦٧-	وينصب للناس الصراط فعاثر	بذنب وذو بطء وآخر[١٠٨]
٦٨-	وتدعى البرايا للحساب جميعهم	فلا ظلم[١٠٩] والميزان بالعدل[١١٠] يوضع
٦٩ــ	وذلك يوم فيه نور نبينا	برفع لواء الحمد يعلو[١١١]ويسطع
٧٠ــ	ويظهر فيه جاهه بشفاعة	إليها لكرب الموقف[١١٢]الخلق
٧١-	وينقذ في يوم القيامة من لظى[١١٤]	من الأمة العاصين إذْ[١١٣] هو يشفع

٧٢ ـــ وينصب فيه حوضه كاشف الصدى[١١٥] ... وذلك حوض بالرّوا العذب مترع

٧٣ وأن له فيه مقاما مقربا[١١٦] ... ومقعد صدق نوره يتشعشع

٧٤ ـــ ويسبق كل العالمين مبادراً ... لحلقة باب المترل الرحب يقرع

٧٥ ـــ فيدخل والشعث الخماص كأنما ... وجوههم شمس الضحى حين تطلع

٧٦- وينـــزلـــه الله[١١٧] ... له ليس فيها للخلائق[١١٨]مطمع

٧٧- وقد خلق الله الجنان معدة ... لأربابها فيها ظلال[١١٩] ومرتع

٧٨ وحور حسان ناعمات كواعب[١٢٠] ... بها كل أوّاب حفيظ ممتع[١٢١]

٧٩ ـــ وقد خلق الله الجحيم لأهلها ... لباساً[١٢٢]أذاها عنهم ليس يترع[١٢٣]

٨٠ ـــ لهم ظلل منها عليهم وتحتهم ... لأمعائهم شرب الحميم يقطع

٨١- وبعد التقاضي يذبح الموت بينهم[١٢٤] ... فمستبشر راضٍ وآخر يجزع

٨٢ ـــ وأعتقد الإيمان قولاً مسددا ... وأعمال صدق في[١٢٥][١٢٦]

٨٣ـــ يزيد بفعل الخير من كل مؤمن[١٢٧] ... وينقص بالعصيان فهو ممزع

٨٤ ـــ وإيماننا بضع وسبعون شعبة ... حديث صحيح النقل لا يتضعضع[١٢٨]

٨٥ ـــ وإني إذا ما قلت إني مؤمن ... ولا شك عندي بالمشيئة أتبع[١٢٩]

٨٦- وليس كبير الذنب مخلد مؤمن ... بنارٍ بلى فيه النبي مشفع[١٣٠]

٨٧- ولست أرى رأي الخوارج[١٣١]بل إذا ... رعى[١٣٢] أمرنا والٍ أطيع وأسمع

٨٨- وأن جهاد المسلمين عدوهم ... لفرض وقرن الشمس في الغرب يطلع

٨٩ ـــ وأمسح فوق الخف والمسح سنة ... إلى مدة معلومة ثم أخلع

٩٠- ونافي وجود الجنّ للذكر جاحد ... بتخييلهم[١٣٣]يدهى اللبيب

٩١- وللسحر تأثير ولا بأس[١٣٥] بالرقى[١٣٦] ... بأم الكتاب أو دعاء[١٣٤] يرفع[١٣٧]

٩٢ــ	ولست لميت المسلمين بشاهد	أيسقى رحيقا أم حميما يجرع[١٣٨]
٩٣ــ	بلى[١٣٩] أرتجي للمحسنين[١٤٠] سلامة	وأخشى على من يعتدي ويضيع[١٤١]
٩٤ــ	ولا ريب عندي في ثبوت كرامة الـــ	ـــولي ولو أضحى على الماء يسرع
٩٥ــ	وبالحمد لله افتتاح صلاتنا	لما صح من[١٤٢]نقل المحقين أتبع
٩٦ــ	ولا[١٤٣]أر في الفجر القنوت ولا أرى	عليّ إذا أذنت أني أرجّع
٩٧ــ	وإن مرّ في شعبان عشرون ليلة	وتسع وغُمَّ البرج بالصوم أقطع
٩٨ــ	ومذهبنا الوسطى هي العصر فاستفد	مسائل خمساً[١٤٤] من فروع تفرع
٩٩ــ	ولست لمن فيها يخالف مانعاً	ولكن خلاف[١٤٥] في الأصول ممنع
١٠٠	وما ساغ[١٤٦] فيه من خلاف لمسلم	فإني لمن يفتي به لا أبدع
١٠١	وأشهد أن الأنبياء جميعهم[١٤٧]	ومعجزهم حق وذلك يقنع
١٠٢	وأن رسول الله أحمد خيرهم	وأفصحهم[١٤٨] عند البلاغ وأبرع[١٤٩]
١٠٣ــ	على عرشه خطّ اسمه ولقد عفا	لآدم إذ أضحى به يتضرع[١٥٠]
١٠٤ــ	وكان صفي الله آدم طينة	وفيه لأقمار النبوة مطلع
١٠٥ــ	وأودعت التوراة[١٥١] غرّ[١٥٢] صفاته	فمن نعته الأحبار آمن تبّع[١٥٣]
١٠٦ــ	وأودعت الرهبان سلمان[١٥٤] وصفه	فكان إلى أخباره يتطلع
١٠٧ــ	فأبصر[١٥٥] برهان العلامات عنده	فأضحى بجلباب الهدى يتلفع
١٠٨ــ	وقد كان حملاً والجباه منيرة	به وسمت أنواره وهو مرضع
١٠٩-	تنكست الأصنام عند ولاده	كما نكّستها منه في الفتح إصبع
١١٠	وشبّ شبابا للنواظر ناضرا[١٥٦]	وفيه لسر[١٥٧] المجد مرأى ومسمع
١١١-	لقد شرحت منه الملائك[١٥٨] صدره	وكان له من أبرك العمر أربع[١٥٩]

١١٢- وكان ابن خمس والغمام تظله ... وفي العشر نور الشرح في الصدر

١١٣- وفي الخمس والعشرين سافر تاجراً ... بمال وزادٍ[١٦١] للمفاوز يقطع

١١٤- رآه بحيرا[١٦٢] والغمامة فوقه ... وميسرة[١٦٣] والحرّ للوجه يسفع[١٦٤]

١١٥- وأبصرت الكبرى فتاة خويلد ... ومن فوقه ظل[١٦٥] الغمام مرفع

١١٦- إلى أن أرته الأربعون أشده ... فأضحى بسربال الهدى يتدرع

١١٧- ولما تحلى[١٦٦] بالنبوة وانتهى ... إلى مستوى عنه الملائك[١٦٧] توزع

١١٨- أتى وعلى عطفيه أفخر حلة ... وتاج بدر المكرمات مرصع

١١٩- رأى ليلة المعراج أمراً محققا ... ومنكر هذا الأمر يخفى[١٦٨] ويردع

١٢٠- وفيها قبيل الرفع أكمل صدره ... بشرح[١٦٩] منير نشره يتضوع[١٧٠]

١٢١- به أظهر[١٧١] الله المهيمن دينه ... فأصبح وجه الدين لا يتبرقع[١٧٢]

١٢٢- وأحكامه في الأمر والنهي والشرا[١٧٣] ... وفي البيع تبقى والجبال تصدع

١٢٣- ومعجزة القرآن ظلت لحسنه ... وترتيله في نخلة[١٧٤] الجن تخضع

١٢٤- وللقمر المنشق نصفين[١٧٥] معجز ... عزيز على من رامه متمنع

١٢٥ ونادى فلبّته بمكة دوحة ... تخدّ[١٧٦] إليه الأرض خدّا[١٧٧] وتسرع

١٢٦- ولما دنا منه سراقة طالباً ... على فرس كادت له الأرض تبلع

١٢٧- فعاذ به[١٧٨] مستأمنا فأجاره ... وأطلقها حتى غدت تتقلع

١٢٨- وحنّ إليه الجذع عند فراقه ... كما حنّ مسلوب القرين[١٧٩] مفجع

١٢٩- وخرّ له الناب[١٨٠] المهدد ساجدا ... وأجفانه خوفاً من النحر تدمع

١٣٠- فأطلقه[١٨١] من أهله فبجاهه ... نجا من أليم الذبح هذا الجلنفع[١٨٢]

١٣١- فكيف بنا إن[١٨٣] نحن عذنا بجاهه[١٨٤] ... من الحادث المغري بنا[١٨٥]فهو [١٨٦]

١٣٢ـ وخرّ له ساني[١٨٧] الأباعر ساجداً   وكان شروداً فانثنى وهو طيّع

١٣٣ـ وعاذت به ريم[١٨٨] ففك إسارها   فمرت على الخشْفين[١٨٩] تحنو

١٣٤ـ ومدّ يديه والرّبى[١٩١] مقشعرة   فما رام[١٩٢] إلا والسحائب[١٩٠][١٩٣] تهمع

١٣٥ـ فدام الحيا سبعا فمدّ لكشفها   يداً غمرت جودا فظلت[١٩٤]

١٣٦ـ ودرّت له في الجدب[١٩٦] عجفاء   وبكر على نزو الفحول[١٩٥] تمنع[١٩٨]

١٣٧ـ وقد كان من مدّ من[١٩٧] التمر أو   من الشعير لجوع[١٩٩] الجحفل الجمّ

١٣٨ـ ومن لبن في القعب[٢٠٠] أشبع كل من   حوت صفة الإسلام[٢٠١] والقوم جوّع

١٣٩ـ وآض[٢٠٢]أبو هرٍّ وقد كان آيسا   من الريّ[٢٠٣] وهو الشارب

١٤٠- ولما اشتكوا يوم الحديبية الصدى[٢٠٥]   غدا الماء من بين الأصابع[٢٠٤] ينبع

١٤١- رووا وسقوا أنعامهم وتطهروا   وهم ألف نفس والميات أربع[٢٠٦]

١٤٢- وقد أصبح الماء[٢٠٧] الأجاج بريقه   يروي غليل الظامئين[٢٠٨] وينقع

١٤٣ـ وساحت به بئر[٢٠٩] ومقلة حيدر[٢١٠]   شفاها فلم يرمد له[٢١١] الدهر مدمع

١٤٤- وكلمه الصم[٢١٢] الصوامت مثلما   يكلمه بادي الفصاحة مصقع

١٤٥- وكان على شهر له الرعب ناصر[٢١٣]   وريح الصبا[٢١٤] للنصر هوجاء

١٤٦ـ وإن رمت من أخلاقه ذكر بعضها   فتلك من المسك المعنبر[٢١٥] أضوع[٢١٦]

١٤٧ـ أتته مقاليد الكنوز فردها   وقال أجوع اليوم والغد أشبع[٢١٧]

١٤٨ـ فصح له الزهد الصريح بقدرة   وعلم فمن ذا منه أغنى وأقنع

١٤٩- وفي الحلم ما جازى[٢١٨] مسيئا بفعله   ألم يعف عمن للسّمام[٢١٩] تجرع[٢٢٠]

١٥٠ـ وعن[٢٢١] ساحر جزيان[٢٢٢] رام بكيده   أذاه فلم يجزه بما كان يصنع[٢٢٣]

١٥١ وقال[٢٢٤] لقوم عند دركلة[٢٢٥] لهم   رأوه ففروا آل أرفدة[٢٢٦] ارجعوا[٢٢٧]

١٥٢ ليعلم أعداء الهدى أن ديننا ... هو الحق فيه الأمر سهل موسع

١٥٣ــ ويستنشد الأشعار مستحسنا لها ... وقد كان من حسان للشعر[٢٢٨] يسمع

١٥٤- ولابن أبي سلمى[٢٢٩] أجاز وقد دعا ... على المدح للعباس نعم المشرع

١٥٥- وكان له حسن التواضع شيمة ... حباه بها[٢٣٠] الرحمن لا يتصنع

١٥٦ــ ففي بيته قد كان يخصف نعله ... وكان إذا ما أنهج[٢٣١] الثوب يرقع

١٥٧ــ ويجلس فوق الأرض لا فرش تحته ... ومطعمه أيضاً على الأرض يوضع

١٥٨ــ دعاه يهودي أجاب دعاءه[٢٣٢] ... وعن[٢٣٣] دعوة المملوك لا يتمنع[٢٣٤]

١٥٩ وفي الجود فاسأل[٢٣٥] عن خباء[٢٣٦] يمينه ... أئمة أهل[٢٣٧] النقل[٢٣٨] يا متتبع

١٦٠- ألم يهب الشاء[٢٣٩] الكثير عدادها ... لعافٍ أتاه يعتريه ويقنع

١٦١- أما[٢٤٠] فضّها سبعين ألفا بمجلس ... فلم يبق منها درهم يتوقع

١٦٢ وفي البأس فاسأل[٢٤١]عنه يوم ... أما انهزموا[٢٤٣]وهو الكميّ[٢٤٤]

١٦٣ وما التقت الأقران[٢٤٢][٢٤٦] يوم كريهة ... على الطعن إلا وهو أقوى[٢٤٥] وأشجع

١٦٤ــ لهم منه يوم السلم شرع وسنة ... وفي الحرب نصر والأسنة[٢٤٧] تشرع

١٦٥ــ وأمته خير القرون وخيرهم ... صحابته أزكى[٢٤٨] الأنام وأورع[٢٤٩]

١٦٦ وخيرهم الصديق إذْ هو منهم ... إلى السبق في الإسلام والبر أسرع

١٦٧ وفي ليلة الغار افتداه بنفسه ... حذاراً عليه من أراقم[٢٥٠] تلسع

١٦٨ وقاه من الرقش[٢٥١] العوادي برجله ... فبات يعاني[٢٥٢] السم والطرف

١٦٩ــ وأتحفه بالبكر عائشة[٢٥٤] التي ... براءتها[٢٥٣][٢٥٥] في سورة النور تسمع

١٧٠ فكان[٢٥٦]له صهراً وصلى وراءه[٢٥٧] ... ـــبي صلاة الصبح والصحب

١٧١ وردّ فريق الردة الزائغ[٢٥٩] الذي ... لفرض زكاة المال[٢٥٨] أصبح يمنع[٢٦٠]

١٧٢ إلى أن أقام الدين بعد اعوجاجه … وأضحى حمى التقوى به وهو

١٧٣ـــ رضينا به بعد النبي خليفة … على عقده كل الصحابة[٢٦١] أجمعوا

١٧٤ ومن بعده الفاروق مظهر ديننا … بإسلامه والأمر خافٍ مبرقع

١٧٥ هو العدوي[٢٦٢]العبقري المفهم المبـــ … ـــصر والباب الحديد الممنع

١٧٦ خلافته صحت بعقد خليفة … على فضله حزب[٢٦٣] الصحابة مجمع

١٧٧ـــ ورؤيا[٢٦٤] النبي المصطفى أنه على … قليب غزير الماء بالغرب[٢٦٥] ينزع[٢٦٦]

١٧٨ـــ وتأويل هذا ما سمعت فتوحه … وعدل له بين الأنام موزع

١٧٩ له[٢٦٧] … ـــوكل وصف والتقى والتورع

١٨٠ وعن زهده[٢٧١] فاسأل[٢٧٢]خبيراً ألم يقم … خطيباً عليهم والإزار مرقع

١٨١ ومن بعده عثمان من كان في … يرتل آيات الكتاب ويركع[٢٧٤]

١٨٢ يرتله في ركعة وهو[٢٧٣] الذي … له كان في رقّ[٢٧٥]المصاحف

١٨٣ وزوجه الهادي ابنتيه[٢٧٧] كرامة … ولو كنّ عشراً لم يكن[٢٧٦] بعد[٢٧٨] يمنع

١٨٤ وأعطاه سهما يوم بدر ولم يكن … وبايع عنه نائبا[٢٧٩] حين بويعوا[٢٨٠]

١٨٥ وسبّل بئراً[٢٨١]ماؤها ينقع[٢٨٢]الصدا[٢٨٣] … وجهز جيشاً وهو بالعسر مدقع[٢٨٤]

١٨٦ وقمّصه الرحمن ثوب خلافة … بوعد النبي المصطفى ليس يخلع

١٨٧ـــ ومن بعده الهادي علي بقوله الســـ … ـــديد إذا ما أشكل الأمر يقطع

١٨٨ إذا ذكر الراوون[٢٨٥] صحب محمد … يكون له فيهم خصائص[٢٨٦] أربع

١٨٩ إخاءٌ[٢٨٧] مع المختار وهو ابن عمه … وسبطاه والزهراء[٢٨٨] فضل[٢٨٩] منوع

١٩٠ وأعطاه خير الناس[٢٩٠] أشرف راية[٢٩١] … فكان[٢٩٢]له بالفتح

١٩١ ولو شاء أن[٢٩٥]يرقى السموات إذ له … على كتف[٢٩٤] الهادي[٢٩٣] البشير ترفع

١٩٢	إمام بطين في العلوم وإنه	من الشك والشرك[٢٩٦] الخفي لأنزع
١٩٣	ومن بعدهم[٢٩٧] خير الصحابة ستة	لهم بالجنان المصطفى كان يقطع[٢٩٨]
١٩٤	فذكرك[٢٩٩]منهم طلحة الخير شائع[٣٠٠]	وقولك فيه طلحة الجود أشيع[٣٠١]
١٩٥	ويعرف بالفيّاض[٣٠٢] إذ جود كفه	أعم من البحر الخضم وأنفع
١٩٦	فكم مائتي ألف على[٣٠٣] الناس فضها	عليهم بها في الضائقات[٣٠٤] يوسع
١٩٧	ويمناه شلّت يوم أحد لدفعه	بها عن نبي[٣٠٥] الله لا يتزعزع[٣٠٦]
١٩٨	وأن الزبير الفاتك الشهم منهم	أشد رجال الحرب بأساً وأمنع
١٩٩	وفارس بدر وابن عمة سيد الـــ	ـــورى والجواد المنفق[٣٠٧] المتطوع
٢٠٠	حواريه[٣٠٨] وهو الذي باختياره	لرايته[٣٠٩] العلياء في الفتح يرفع
٢٠١	ومنهم أمير الحرب سعد بن[٣١٠] مالك	وأفضل ما[٣١١] رام عن القوس يترع
٢٠٢	وثالث أرباب الهدى[٣١٢] ودعاؤه	إليه من الله الإجابة تسرع[٣١٣]
٢٠٣	وكان له خالاً وأول من رمى	بسهم له في عصبة الشرك موقع[٣١٤]
٢٠٤	ومنهم سعيد خصّه[٣١٥] سيد الورى	وأخره عذر[٣١٦] عن الغزو يمنع
٢٠٥	بسهم وأجر يوم بدر فقد[٣١٧] غدا[٣١٨]	كمن هو في بدر كميّ[٣١٩] مدرع[٣٢٠]
٢٠٦	وأن ابن عوف منهم المنفق[٣٢١] الذي	بأنفس مال لم يزل يتبرع
ـ٢٠٧	ومنهم أمين[٣٢٢]الأمة	فيا لفتى[٣٢٥] فيه غناء ومقنع
ـ٢٠٨	وأبطال بدر[٣٢٣] فضلهم غير[٣٢٤] منكر	بأفضل[٣٢٦] ثوب في الجهاد
٢٠٩	وفي بيعة الرضوان فضل لأهلها	وتفضيل أهل البيت ما[٣٢٧] ليس يدفع[٣٢٨]
٢١٠	وأزواجه في جنة الخلد عنده	بهن مع الحور الحسان يمتع
٢١١	وللفضل أيضا في معاوية اعتقد[٣٢٩]	ردافته[٣٣٠] تفضيلها لا يضيع[٣٣١]

٢١٢	هو الكاتب الوحي الحليم وأخته[٣٣٢]	مع المصطفى في جنة الخلد ترتع[٣٣٣]
٢١٣	وكل صحابي رآه ففضله	على غيره في نيله ليس يطمع[٣٣٤]
٢١٤	ولا أبتغي التفتيش في[٣٣٥] ذكر ما جرى	لأصحابه خاب الغويّ المشنع
٢١٥	فيا طالباً أرض الحجاز إذا انطوى	له أجرعٌ منها تعرض اجرع[٣٣٦]
٢١٦	يحاول[٣٣٧]أسباب العلا[٣٣٨] في طلابه	فيوجف[٣٣٩] في البيد[٣٤٠] الركاب
٢١٧	إذا بلغت سلعا[٣٤١] مطاياك غدوة	ولاح لها من أرض طيبة مرتع[٣٤٢]
٢١٨	فذلك مأوى العلم والحلم[٣٤٣] والهدى	وفيه لمكنون الحقائق[٣٤٤] منبع
٢١٩	لأن به خير الأنام محمداً	نبيّ[٣٤٥] له كل الفضائل[٣٤٦] تجمع[٣٤٧]
٢٢٠	فقل يا رسول الله أنت نصيرنا	على فتن في وقتنا تتفرع[٣٤٨]
٢٢١	بك السنة المثلى عرفنا وأنكرت	قلوب عليها بالغباوة يطبع[٣٤٩]
٢٢٢	بتسليمنا فيها وعينا وفرقة[٣٥٠] الهـــ	ــوى قلدوا[٣٥١] فيها العقول[٣٥٢] فلم
٢٢٣	فسل ربك الرحمن أن لا يزلنا[٣٥٣]	عن السنة المثلى فأنت[٣٥٤] مشفع[٣٥٥]
٢٢٤	عليك سلام الله ما أعقب[٣٥٦]الدجى[٣٥٧]	صباح وما لاحت بوارق تلمع

نجزت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، فنسأل الله تعالى العصمة من الشيطان ووسواسه ، وافق الفراغ من تعليقها في يوم السبت مستهل شهر شعبان المكرم من شـــهور سنة ثلاثة عشر وثمانمائة ، كتابة الفقير المعروف بالذنب والتقصير أبو بكر بن محمـــد ابـــن مفلـــــح المقدسي الحنبلي، غفر الله له ولمن نظر فيها [٣٥٨].

الهوامش والتعليقات

(١) سورة الأنبياء : الآية (٢٥) .

(٢) سورة المائدة : من الآية (٣) .

(٣) انظر : اجتماع الجيوش الإسلامية ص (٣١٢) .

(٤) من مصادر هذه الترجمة : ذيل مرآة الزمان لليونيني (١ / ٢٥٧ ــ ٣٣٢) ، العبر للذهبي (٣ / ٢٨٥) ، فوات الوفيات لابن شاكر (٤ / ٢٩٨ ــ ٣١٩) ، مرآة الجنان لليافعي (٤ / ١٤٧) ، البداية والنهاية (١٣ / ٢١١) ، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢ / ٢٦٢ ــ ٢٦٣) ، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٧ / ٦٦ ــ ٦٧) ، المقصد الأرشد لابن مفلح (٣ / ١١٤ ــ ١١٥) ، المنهج الأحمد للعليمي (٤ / ٢٧٨ ــ ٢٧٩) ، كشف الظنون لحاجي خليفة (٢ / ١٣٤٠) ، شذرات الذهب لابن العماد (٥ / ٢٨٥ ــ ٢٨٦) ، التاج المكلل للقنوجي ص (٢٤٧ ــ ٢٤٨) ، هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (٢ / ٥٢٣) ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (النسخة العربية) (٥ / ١٨ ــ ١٩) ، الأعلام للزركلي (٨ / ١٧٧) ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله (١٣ / ٢٣٦ ــ ٢٣٧)

(٥) عرف الشيخ بالصرصري نسبة إلى صرصر ، مدينة بالقرب من بغداد ، على نهر سمي باسمها انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (٣ / ٤٠١) ، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري ص (٣٥٧) .

(٦) انظر : فوات الوفيات (٤ / ٢٩٩) ، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٦٢) ، المنهج الأحمد (٤ / ٢٧٨) .

(٧) انظر : فوات الوفيات (٤ / ٢٩٨ ــ ٢٩٩) ، البداية والنهاية (١٣ / ٢١١) ، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٦٢ ــ ٢٦٣) .

(٨) انظر : ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٦٢) ، المنهج الأحمد (٤ / ٢٧٨) ، شذرات الذهب (٥ / ٢٨٦) ، التاج المكلل ص (٢٤٧) .

(٩) انظر : ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٦٣) ، شذرات الذهب (٥ / ٢٨٦) .

(١٠) ذيل مرآة الزمان (١ / ٢٥٧) .

(١١) العبر (٣ / ٢٨٥) .

(١٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٦٢ ــ ٢٦٣) باختصار .

(١٣) في الظاهرية برقم (٢٧٣٩فقه حنبلي) ، وفي جامعة الإمام تحت رقم (٤٧٩٨/ ف) .

(١٤) مخطوط في الظاهرية برقم (٨٥) ، وفي المكتبة الآصفية بحيدر أباد الدكن ، الهند (١/ ٧٠٢) رقم (١٦) .

(١٥) منه نسخة في المتحف البريطاني برقم (٦٦٢٨) (ثالث ٦٠) ، انظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٥/ ١٩) .

(١٦) في دار الكتب المصرية ، أدب (١٠٩) ، رقم الميكروفيلم (١١٢٧١) .

(١٧) ذكر بروكلمان (٥/ ١٩) أن منها نسخة في جوتا (١٣٧٧) رقم (١٦) ، وهي قصيدة لامية .

(١٨) انظر عن مؤلفات الصرصري : ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٦٣) ، المنهج الأحمد (٤/ ٢٧٨) ، هدية العارفين (٢/ ٥٢٣) ، تاريخ الأدب العربي (٥/ ١٨ــ ١٩) ، الأعلام (٨/ ١٧٧) ، معجم المؤلفين (١٣/ ٢٣٧) .

(١٩) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص : ٣١٢) .

(٢٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٦٣) .

(٢١) انظر : اجتماع الجيوش الإسلامية (ص: ٣١٥ــ ٣١٦) .

(٢٢) انظر : المصدر السابق (ص: ٣١٦ــ ٣١٧) .

(٢٣) انظر : ذيل مرآة الزمان (١/ ٢٥٧ــ ٤٢٦)، اجتماع الجيوش الإسلامية (ص: ٣١٣ــ ٣٢٢)، جهود علماء السلف في تقرير العقيدة والدفاع عنها ، لعلي بن محمد الشهراني (رسالة دكتوراة على الحاسوب) ص (٨١٦ ــ ٨٢٥) .

(٢٤) انظر مثلاً : ذيل مرآة الزمان (١ / ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٤) ، مجموع فتاوى ابن تيمية (١ / ٧٠) .

(٢٥) انظر : ذيل مرآة الزمان (١ / ٢٥٧) ، فوات الوفيات (٤ / ٢٩٩) ، البداية والنهاية (١٣ / ٢١١) ، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٦٣) ، المنهج الأحمد (٤ / ٢٧٩) .

(٢٦) عقيدة الصرصري ، مخطوط جامعة الإمام ، لوح (١) ، وفي مخطوط الجامعة الإسلامية لوح (٢١) اللفظ التالي : (.... شرع في نظم هذه القصيدة الشريفة ، يمدحه ــ صلى الله عليه وسلم ــ ويذكر فيها اعتقاده ....) .

(٢٧) ٨ / ١٧٧ .

(٢٨) ١/ ٢٩٩ــ ٣١٢.

(٢٩) ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٦٣) .

(٣٠) هكذا في (أ) وفي (ب) : الله الموفق بمنه وكرمه .

(٣١) ما بين القوسين بياض في (أ) ، والمثبت من (ج) .

(٣٢) سقطت الواو من (أ) .

(٣٣) هذه مقدمة النسخة (أ) ، بينما كانت المقدمة في (ب) كالتالي : قال الشيخ الإمام يحيى بن يوسف الصرصري يمدح النبي ﷺ ، ويذكر فيها عقيدة ، وكان قد رآه في المنام ، وقبل فاه ، وهي قوله ــ رحمه الله ــ : .... ، وجاءت مقدمة (ج) كما يلي : وقال يمدحه ﷺ ، ويذكر عقيدته ، وكان قد رآه ﷺ في

النوم ، وقال : فقبلت فاه ، وقلت : أشهد أن هذا الفم الذي أنزل عليه الوحي ، وقال لي — عليه أفضل الصلاة والسلام — : وأنا أشهد أنك مت على الكتاب والسنة ، ذكره ﷺ بلفظ الماضي .

(٣٤) نهاية لوح (٢١) في النسخة (أ) .

(٣٥) في (أ) : وداوي .

(٣٦) في (ج) : لأعلى .

(٣٧) في (ب) : في القلوب .

(٣٨) مَهْيَع : أي بين واضح ، وصف للطريق ، انظر : القاموس المحيط (٣ / ١٠١) .

(٣٩) في (أ) : لحجة .

(٤٠) في (ب) : ينث ، وهو خطأ ، وفي (ج) : نبت .

(٤١) في (ب) : أفصح .

(٤٢) في (أ) : وأكرم .

(٤٣) في (أ) : تمحا .

(٤٤) ثبت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — في الحديث الصحيح أنه قال : (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٥٥) رقم (١١٠) ومسلم (٤ / ١٧٧٥) رقم (٢٢٦٦) .

(٤٥) في (ب) : قفلت ، وهو خطأ .

(٤٦) في (ب) : السنة .

(٤٧) في (ب) : البيضاء ، وفي (أ) : بيضا ، بدون همزة .

(٤٨) في (ب) : لرؤياه .

(٤٩) في (ب) : أتضعضع ، وكتب فوقها : أتتعتع .

(٥٠) في (ب) : تمسكت .

(٥١) في (أ) : فلهو .

(٥٢) في (ج) : وتقاءه .

(٥٣) هذا البيت واللذان بعده سقطت من (ب) .

(٥٤) إمرار أحاديث الصفات : أي الإقرار بها ، وإثباتها لله على الوجه اللائق به عز وجل ، وترك كل ما يتعلق بكيفيتها أو تفسيرها .

(٥٥) الغِمْر : يطلق على الحقد ، ورجل غُمْر : لم يجرب الأمور ، تقول (غمِر) من باب تعب ، وأصله الصبي الذي لا عقل له ، ويقتاس منه لكل من لا خير فيه ولا غناء عنده في عقل ولا رأي ولا عمل . انظر : مختار الصحاح للرازي ص (٢٠١) ، المصباح المنير للفيومي ص (٤٥٣).

(٥٦) ليس (القديم) من أسماء الله ، ولم يرد بذلك كتاب ولا سنة ، وإنما أدخله المتكلمون ضمن الأسماء الحسنى . انظر : شرح العقيدة الطحاوية (١ / ٧٧ — ٧٨) .

(٥٧) في (أ) : خالق .

(٥٨) في (أ) : كحبة .

(٥٩) في (ب) : لذي .

(٦٠) لعل الشيخ يشير هنا إلى الحديث الذي رواه أبو ذر ـــ رضي الله عنه ـــ عن النبي ﷺ قال : (ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة) ، أخرجه ابن أبي شيبة في العرش ص (٧٧) وضعف محققه إسناده ، والطبري في التفسير (٣ / ١٢) وأبو الشيخ في العظمة ص (١٣١) ، وصحح المحقق الحديث بمجموع شواهده ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ١٦٦ ـــ ١٦٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٤٨ ـــ ١٤٩) وجملة القول أن للحديث طرقاً كثيرة لا تخلو من ضعف ، ولكن بعض أهل العلم صححه بمجموع طرقه وشواهده ، فقد ذكر الألباني بعضها في السلسلة الصحيحة (١ / ١٧٣ ـــ ١٧٦) رقم (١٠٩) ، وعقب عليها بقوله : (وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح ...) ، وقد ثبت عن مجاهد ـــ رحمه الله ـــ : (ما السموات والأرض في الكرسي إلا بمنزلة حلقة ملقاة في الأرض الفلاة) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١ / ٢٤٧) وأبو الشيخ في العظمة ص (١١٢ ، ١٢٦) وصحح محققه إسناده ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٤٩) ، وقال ـــ رحمه الله ـــ في تفسير قول الله تعالى (وسع كرسيه السموات والأرض) البقرة (٢٥٥) : (ما موضع كرسيه من العرش إلا مثل حلقة في أرض فلاة) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ص (١٢٦) ، وحسن محققه إسناده .

(٦١) سقط هذا البيت من (ج) .

(٦٢) سقط هذا البيت من (ج) .

(٦٣) في (ب) : متشيع .

(٦٤) تأخر هذا البيت عن الذي بعده في (أ) ، وقدم في (ب) و (ج) .

(٦٥) في (أ) : موضع ، وهو خطأ .

(٦٦) في (أ) : خبث ، سقطت الهمزة .

(٦٧) في (أ) : بوساسه ، سقطت الواو

(٦٨) في (ج) : كفوا ، وهو خطأ .

(٦٩) في (أ) : من البرى ، وفي (ب) : على البرا ، وما أثبته من (ج) .

(٧٠) في (ب) : بلى .

(٧١) في (ج) : فقال ، وهو خطأ .

(٧٢) في (أ) : فطّيع .

(٧٣) في (ج) : فيسمعوا ، وهذا آخر بيت في اللوح (٢٢) من النسخة (أ) ، وكذا في اللوح (١) من النسخة (ب) ، وقد ورد الحديث الصحيح عن النبي ﷺ في إثبات ما قرره الصرصري في هذا البيت ، فعن عبد الله بن أنيس ـــ رضي الله عنه ـــ عن النبي ﷺ قال : (يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة

غرلا بهما ، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك ، أنا الديان) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً (٤ / ٤٠٠) ، ووصله في خلق أفعال العباد ص (١٤٩ ، ١٥٠) ، وفي الأدب المفرد ص (٤٢٨ ــ ٤٢٩) كما أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٤٩٥) ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٤٣٧ ــ ٤٣٨) ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٥ ــ ٢٢٦) ، وصححه الألباني في تعليقه عليها ، كما قواه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١ / ١٧٤) بعد أن ذكر بعض طرقه .

(٧٤) ثبت عن النبي ﷺ من حديث ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ قال : (إذا تكلم الله بالوحي ، سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون) الحديث ، أخرجه أبو داود في السنن (٢ / ٦٤٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٣٢٥ ــ ٣٢٦) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ٢٨٣) ، كما ورد عن ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ موقوفاً بسند صحيح ولفظه : (إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء ....) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً (٤ / ٤٠٠) والطبري في التفسير (١٠ / ٣٧٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٣٢٥) ، وبهذا اللفظ عبد الله بن أحمد في السنة (١ / ٢٨١) .

(٧٥) يشير الصرصري هنا إلى قول الله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) سورة النساء الآية (١٦٤) .

(٧٦) نعت القرآن بأنه قديم لم يقل به أحد من سلف الأمة وأئمتها ، فهو من الألفاظ المخترعة المبتدعة ، والذي عليه أهل السنة أن كلام الله تعالى حادث الآحاد ، قديم النوع ، وأنه يتكلم بمشيئته وقدرته إذا شاء ، كيف شاء . انظر : التسعينية لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢ / ٦١٢) ، تعليق الشيخ سليمان بن سحمان على قول السفاريني في لوامع الأنوار (١ / ١٣١) (كلامه سبحانه قديم) .

(٧٧) في (أ) : يودع .

(٧٨) في (أ) : صدق .

(٧٩) يعتقد أهل السنة أن القرآن كلام الله مترل غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود ، ومعنى عوده إليه : أنه سيرفع ويسرى به في آخر الزمان من المصاحف والصدور ، فلا يبقى في الصدور منه كلمة ، ولا في السطور منه حرف ، وهذا هو ما قرره الناظم في هذا البيت ، بهذا جاء الخبر عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه ، فقد قال ﷺ : (يسرى على كتاب الله ليلاً ، فيصبح الناس ليس في الأرض ولا جوف مسلم منه آية) ، أخرجه ابن ماجة في سننه بنحوه (٢ / ١٣٤٤ ــ ١٣٤٥) وقال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٤٧٣) وصححه ، وبهذا اللفظ الضياء المقدسي في كتابه (اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن) ص (٣٣ ــ ٣٤) ، وصحح محققه إسناده ، كما ورد هذا عن أبي هريرة وابن مسعود ــ رضي الله عنهما ــ وجملة من علماء السلف الصالح . انظر للمزيد : اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن ، مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣ / ١٧٤ ــ ١٧٥) .

(٨٠) في (أ) : حظا ، وهو خطأ .

(٨١) في (أ) : يقرا .

(٨٢) جاء هذا الشطر في (أ) كما يلي : هو السور الهادي إلى نورها الهدى ، وهو خطأ .

(٨٣) في (أ) : أقطع .

(٨٤) في (ج) : وأوضع ، وهي غير واضحة في النسختين المخطوطتين ، ولعل الصحيح ما أثبته ، والله أعلم .

(٨٥) في (ب) : وقد .

(٨٦) في (أ) و (ب) :والملايك .

(٨٧) هذا حديث موضوع ، ولفظه : (إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن ...) أخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٤٥٦) وابن أبي عاصم بنحوه في السنة (١ / ٢٦٩ ــ ٢٧٠) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص (١٦٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٣٦٥) ، قال ابن حبان في المجروحين (١ / ١٠٨) : هذا متن موضوع ، كما حكم بوضعه ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ١٠٩ ــ ١١٠) وانظر : ميزان الاعتدال للذهبي (١ / ٦٧) .

(٨٨) في (ج) : يخلق .

(٨٩) يقصد الناظم من قال إن القرآن عبارة عن كلام الله تعالى ، وهو قول باطل ، وبه قالت الكلابية والأشاعرة ومن وافقهم ، فقد زعموا أن هذه السور والآيات ليست بقرآن ، وإنما هي عبارة عنه ، والقرآن معنى في نفس الباري ، وهو شئ واحد لا يتجزأ ولا يتبعض ، وأنه ليس في المصاحف إلا الورق والمداد . انظر : حكاية المناظرة في القرآن لابن قدامة (ص : ١٧ ــ ١٨) ، التسعينية لابن تيمية (٢ / ٥٣٦ ــ ٥٣٧) .

(٩٠) المراد بالوقف في القرآن : السكوت عن القول : القرآن مخلوق، أو غير مخلوق ، والاكتفاء بالقول إنه كلام الله ، وقد أنكر الأئمة على هؤلاء الواقفية ، سئل الإمام أحمد : هل لهم رخصة أن يقول الرجل : القرآن كلام الله تعالى ثم يسكت ؟ فقال : ولم يسكت ؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت ، ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا لأي شئ لا يتكلمون . يقصد الإمام أنه لما ظهرت بدعة القول بخلق القرآن علم أهل السنة خطرها ، فردوها وأبطلوها ، وقالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق ، لإبطال قول المبتدعة ، وإحقاق مذهب أهل السنة . انظر : العقيدة السلفية في كلام رب البرية ، تأليف الدكتور عبد الله الجديع ص (١٣٠ وما بعدها) .

(٩١) يقصد الشيخ هنا من قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، وهؤلاء هم (اللفظية النافية) ومن قال أيضاً : لفظي بالقرآن غير مخلوق ، وهؤلاء هم (اللفظية المثبتة) والحق المنع من إطلاق القولين السابقين . انظر : العقيدة السلفية في كلام رب البرية ، ص (٢٠١ ومابعدها) .

(٩٢) في (أ) و (ج) : تعاليا .

(٩٣) ثبت عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه قال : (إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمين ...) الحديث أخرجه مسلم (٣ / ١٤٥٨) رقم (١٨٢٧) .

(٩٤) في الحديث المشهور الذي يرويه أبو هريرة ـــ رضي الله عنه ـــ عن النبي ﷺ قال : (يترل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، يقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٣٥٦) رقم (١١٤٥) ، ومسلم (١ / ٥٢١) رقم (٧٥٨) .

(٩٥) في (أ) : راغب أو راهب .

(٩٦) في (ب) : متطوع ، وفيها أُخِّر هذا البيت والذي قبله عن الأبيات الثلاثة التالية ، وقدمتا في (أ) و (ج) .

(٩٧) في (ب) : وتنظره .

(٩٨) (٥) في (أ) : يودع .

(٩٩) في (ب) : يُمنع .

(١٠٠) (٧) كان هذا البيت في (أ) كالتالي : ولم ير في الدنيا بعينيه ربه من الناس إلا الهاشمي المشفع
وفي كلام الصرصري هذا نظر ، والخلاف في هذه المسألة مشهور ، لكن الصحيح أن نبينا ﷺ لم ير ربه بعين رأسه في الدنيا ، وعلى هذا قام الدليل ، فعن أبي ذر ـــ رضي الله عنه ـــ قال : سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك ؟ فقال : (نور أنّى أراه) ، وفي رواية (رأيت نورا) أخرجه مسلم (١ / ١٦١) رقم (١٧٨) ، وأنكرت عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ ذلك بعد أن سألها مسروق : هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ فقالت : لقد قفّ شعري مما قلت ، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب : من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب ....) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٢٩٨) رقم (٤٨٥٥) ، ومسلم بنحوه (١ / ١٥٩) رقم (١٧٧) ، وقد حكى الإمام عثمان بن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة على ذلك ، واختلفت الرواية عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ فقد أثر عنه أن النبي ﷺ رأى ربه بعينيه . صحيح البخاري (٣ / ٢٥٢) رقم (٤٧١٦) ، وفي رواية أخرى : رآه بقلبه . أخرجها مسلم (١ / ١٥٨) رقم (١٧٦) ، والكلام في هذه المسألة طويل ، والخلاف فيها معروف . انظر للمزيد : الشفا للقاضي عياض (١ / ١٩٥ ـــ ٢٠٢) ، شرح النووي لمسلم (٣ / ٤) وما بعدها ، شرح العقيدة الطحاوية (١ / ٢٢٢ ـــ ٢٢٥) ، فتح الباري (٨ / ٦٠٦ ـــ ٦٠٩) ، لوامع الأنوار (٢ / ٢٥٠ ـــ ٢٥٦) .

(١٠١) في (ب) : أظلع .

(١٠٢) في (ب) : طغا .

(١٠٣) هذا آخر بيت في اللوح (٢٣) من النسخة (أ) ، وفي اللوح (٢) من النسخة (ب) .

(١٠٤) في (أ) : يسمع .

(١٠٥) في (ج) : يسأل .

(١٠٦) في (أ) : مُصر .

(١٠٧) في (ج) : أحصى .

(١٠٨) في (ب) : وفي الناس بدلاً من : وآخر .

(١٠٩) سقط هذا البيت من (ج) .

(١١٠) في (ب) : والعدل ، وفي (ج) : للعدل .

(١١١) في (أ) : يعلوا ، بزيادة الألف ، وهو خطأ .

(١١٢) في (ب) : بكرب موقف .

(١١٣) في (أ) : تهرع .

(١١٤) في (أ) : لظا .

(١١٥) في (أ) و (ب) : الصدا .

(١١٦) في (أ) : مكرما .

(١١٧) قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة) أخرجه مسلم (١ / ٢٨٨ ــ ٢٨٩) رقم (٣٨٤) .

(١١٨) في (أ) و (ب) : للخلايق .

(١١٩) في (ب) : نعيم .

(١٢٠) كواعب : يقال (كعبت الجارية) إذا نتأ ثديها وبدا للنهود ، ومنه قول الله تعالى في وصف الحور العين (وكواعب أترابا) النبأ الآية : (٣٣) . انظر : مختار الصحاح ص (٢٣٨) ، المصباح المنير ص (٥٣٥) .

(١٢١) في (ب) : يمتع .

(١٢٢) في (ب) : لباسٌ ، وفي (ج) : لبأسٍ ، وقد ذكر الله عز وجل في كتابه الكريم في سورة الحج الآية (١٩) أن الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ــ نسأل الله السلامة والعافية ــ فهي كاللباس لهم .

(١٢٣) في (أ) : يدفع .

(١٢٤) ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : (يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح ، فيوقف بين الجنة والنار ، فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون : نعم ، هذا الموت ، ويقال : يا أهل النار هل تعرفون هذا ؟ قال : فيشرئبون وينظرون ويقولون : نعم ، هذا الموت ، قال : فيؤمر به ويذبح ، قال ثم يقال : يا أهل الجنة خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا موت ...) الحديث ، أخرجه مسلم بهذا اللفظ (٤ / ٢١٨٨) رقم (٢٨٤٩) ، والبخاري بنحوه في صحيحه (٤ / ١٩٩) رقم (٦٥٤٤) .

(١٢٥) في (أ) و (ب) : الصحايف .

(١٢٦) في (أ) : توضع .

(١٢٧) في (ب) : من كان مؤمنا .

(١٢٨) عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ﷺ قال : (الإيمان بضع وسبعون ــ وفي رواية : ستون ــ شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان) أخرجه البخاري (١ / ٢٠) رقم (٩) ، ومسلم (١ / ٦٣) رقم (٣٥) .

(١٢٩) يقصد الشيخ هنا تعليق الإيمان بالمشيئة ، وهو قول الشخص : أنا مؤمن إن شاء الله ، والناس في هذه المسألة على ثلاثة أقوال : ففريق أوجبه ، وهم الكلابية ومن وافقهم ، وفريق حرمه ، وهم المرجئة والجهمية ومن وافقهم ، والذي عليه أهل السنة التفصيل في المسألة : فإن كان الاستثناء صادراً عن شك في وجود أصل الإيمان فهذا محرم ، بل كفر ؛ لأن الإيمان جزم والشك ينافيه ، وإن كان صادراً عن خوف تزكية النفس ، والشهادة لها بتحقيق الإيمان ، فالاستثناء هنا جائز ، وبعضهم أوجبه في هذه الحالة ، وكذا إن أريد بالاستثناء التبرك بذكر المشيئة ، أو بيان التعليل ، أو لبيان عدم علمه بالعاقبة ، فهو لا يدري ما سيحدث له ، فهذا كله يجوز الاستثناء فيه . انظر عن هذه المسألة : مجموع الفتاوى (٧ / ٦٦٦) وما بعدها ، شرح العقيدة الطحاوية (٢ / ٤٩٤ ــ ٤٩٨) ، لوامع الأنوار (١ / ٤٣١) وما بعدها .

(١٣٠) دليل ذلك حديث المصطفى ﷺ : (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢١٣) ، وأبو داود في سننه (٢ / ٦٤٩) ، والترمذي (٤ / ٥٣٧ ــ ٥٣٨) ، وقال حديث حسن صحيح ، والحاكم في المستدرك (١ / ٦٩) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حبان ، كما في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٨ / ١٣٢) ، وصححه الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح للتبريزي (٣ / ١٥٥٨)

(١٣١) الخوارج : هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ بعد رجوعه من معركة صفين ، واتفاقه مع معاوية ــ رضي الله عنه ــ على التحكيم ، وهذا هو أول خروجهم ، لكنه قد ظهر التكلم ببدعتهم في زمن الرسول ﷺ ، وقد أخبر ﷺ بخروجهم ، وذكر بعض صفاتهم ، وحثّ على قتالهم ، والخوارج فرق كثيرة ، يتفق سائرها على القول بالتبرؤ من عثمان وعلي ــ رضي الله عنهما ــ وتكفيرهما ، وتكفير أصحاب الجمل ، والحكمين (أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص) ، ومن رضي بالتحكيم ، كما أجمعوا عدا النجدات منهم على تكفير مرتكب الكبيرة ، وأوجبوا الخروج على السلطان الجائر . انظر عن الخوارج وفرقهم وأقوالهم : مقالات الإسلاميين للأشعري ص (٨٦ ــ ١٣١) ، الفرق بين الفرق للبغدادي ص (٧٢ ــ ١١٣) ، الفصل لابن حزم (٥ / ٥١ ــ ٥٦) ، الملل والنحل للشهرستاني (١ / ١١٤ ــ ١٣٨) ، البرهان للسكسكي ص (١٧ ــ ٣١) ، خطط المقريزي (٢ / ٣٥٤ ــ ٣٥٦) .

(١٣٢) في (أ) : راعا ، وهو خطأ .

(١٣٣) (١) في (أ) : بتحليلهم .

(١٣٤) (٢) في (أ) : ويضرع ، وهو خطأ ، وقد سقط هذا البيت من (ج) .

(١٣٥) (٣) في (ب) : ولابد .

(١٣٦) (٤) في (أ) : بالرقا .

(١٣٧) هذا آخر بيت في اللوح (٢٤) من النسخة (أ) ، وفي اللوح (٣) من النسخة (ب)

(١٣٨) جاء هذا الشطر في (أ) كما يلي : أيسقى حميما أو رحيقا يجرع ، والصحيح ما أثبته من (ب) و (ج) .

(١٣٩) (٧) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصحيح : بل .

(١٤٠) (٨) في (أ) : للمخلصين .

(١٤١) (٩) في (ج) : أو يضيع .

(١٤٢) (١٠) في (ب) : أصح به ، وهو خطأ .

(١٤٣) (١١) في (أ) و (ب) : ولم .

(١٤٤) (١٢) في (أ) : خمس .

(١٤٥) في (أ) : خلافاً ، والصحيح ما أثبته ؛ لأن لكن إذا خففت ألغي عملها . انظر : شرح شذور الذهب لابن هشام ص (٢٨٦).

(١٤٦)) في (ج) : شاع .

(١٤٧) (١٥) في (أ) : وروجهم ، وهي كلمة غير مفهومة .

(١٤٨) (١٦) في (أ) : وأنصحهم .

(١٤٩) (١٧) في (أ) : وأبدع .

(١٥٠) يشير الصرصري في هذا البيت إلى ما روي عن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ مرفوعاً : (لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي ، فقال : يا آدم ! وكيف عرفت محمداً و لم أخلقه ؟ قال : يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال الله : صدقت يا آدم ، إنه لأحب الخلق إلي ، ادعني بحقه فقد غفرت لك ، ولولا محمد ما خلقتك) ، وهذا حديث لا يصح عن النبي ﷺ ، بل هو موضوع ، أخرجه الحاكم في مستدركه (٢ / ٦١٥) ، وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : بل موضوع ، وقال في ميزان الاعتدال (٢ / ٥٠٤) (خبر باطل) ، وكذا قال ابن حجر في لسان الميزان (٣/٣٦٠) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٥٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم ، وانظر : التوسل للألباني ص (١١٥ ــ ١٢٨) ، وقد أخطأ الصرصري في الاحتجاج به هنا ، وبما دل عليه من معنى ، فكما أن هذا الحديث باطل سنداً ، فهو كذلك باطل وفاسد معنى ، حيث يجيز التوسل بالنبي ﷺ بعد مماته ، والذي عليه المحققون من أهل العلم أن التوسل بحق النبي ﷺ أو بجاهه أو بذاته لا يجوز ؛ لما يتضمنه من المحاذير الكثيرة ، انظر حول هذه المسألة : قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية ص (٩٨ وما بعدها) الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي ص (٦٠ وما بعدها) ، شرح الطحاوية (١ / ٢٩٤ وما بعدها) ، أوضح الإشارة في الرد على من أجاز الممنوع من الزيارة للنجمي ص (٢٧٦ وما بعدها)

(١٥١) في (أ) : التواره ، خطأ من الناسخ في تقديم الألف على الراء .

(١٥٢) في (أ) : عر .

(١٥٣) في (أ) : أتبع ، وفي (ب) : يمتع ، والمثبت من (ج) و هو الصحيح ، وفي ذلك إشارة إلى قصة إسلام تبع ، وهو أبو كرب تبان أسعد الحميري (تبع الآخر) ملك اليمن ، فقد روي أن حبران من اليهود أخبراه عن رسول الله ﷺ وعن وصفه ، فقال شعراً :

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره ... لكنت وزيراً له وابن عم

وجاهدت بالسيف أعداءه ... وفرجت عن صدره كل هم

وقد ذكر المؤرخون أنه شرّف البيت وكساه الحلل ، وسافر إلى مكة والمدينة ، وقصته طويلة . انظر : سيرة ابن اسحق ص (٢٩ ــ ٣٧) ، سيرة ابن هشام (١ / ١٤) وما بعدها ، تاريخ الطبري (١ / ٤٢٦ وما بعدها) ، الكامل (١ / ٢٤٤) البداية والنهاية (٢ / ١٦٣ ــ ١٦٧) ، وقد ثبت عن النبي ﷺ في ذلك قوله : (لا تسبوا تبعاً فإنه قد كان أسلم) أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٣٤٠) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢ / ١٢٢٣) ، وفي السلسلة الصحيحة (٥ / ٥٤٨ ــ ٥٤٩) .

(١٥٤) هو الصحابي المشهور سلمان الفارسي ــ رضي الله عنه ــ ، والصرصري يشير هنا إلى قصة إسلامه ، وهي قصة طويلة ، انظرها في : مسند الإمام أحمد (٥ / ٤٤١ ــ ٤٤٤) ، سير أعلام النبلاء (١ / ٥٠٦ ــ ٥١١) ، مجمع الزوائد (٩ / ٣٣٢ ــ ٣٤٤) .

(١٥٥) في (ب) : وأبصر .

(١٥٦) في (أ) و (ب) : ناظراً ، والصحيح ما أثبته من (ج) ، من النضرة ، بمعنى البهاء والحسن .

(١٥٧) في (أ) : لسبل .

(١٥٨) في (أ) و (ب) : الملايك .

(١٥٩) يذكر الصرصري في هذا البيت حادثة شق صدر النبي ﷺ في بادية بني سعد . انظرها في :سيرة ابن اسحق ص (٢٧ ــ ٢٨) ، سيرة ابن هشام (١ / ١٧٦ ــ ١٧٨) .

(١٦٠) اختلفت النسخ في هذا الشطر ، فقد جاء في (أ) هكذا : وفي العشر نور الصدر بالشرح يلمع ، بينما كان في (ب) : وفي العشر نور الشرع في الصدر يلمع ، والمثبت من (ج) .

(١٦١) في (أ) : ددان ، وهي كلمة غير مفهومة ، وفي (ج) : رزان .

(١٦٢) في (أ) : بحيرى ، وهو الراهب الذي توسم في النبي ﷺ النبوة وهو مع عمه أبي طالب حين قدم الشام في تجار من أهل مكة ، وعمره إذ ذاك اثنتي عشرة سنة ، عندما رأى الغمامة تظله من بينهم ،

فأكرمهم وصنع لهم طعاماً ، وكان رأى من أوصاف النبي ﷺ ما يدل على نبوته ، فوصى عمه بـــه وحثه على العودة بـــه إلى مكة ، انظر قصته مع النبي ﷺ في : سيرة ابن اسحق ص (٥٣ ــ ٥٧) ، سيرة ابن هشام (١ / ١٩٤ ــ ١٩٦) ، البداية والنهاية (٢ / ٢٨٣ ــ ٢٨٦) .

(١٦٣) في (ج) : مسيرة ، وهو خطأ ، وميسرة هذا هو غلام خديجة ــ رضي الله عنها ــ ، وكانت خديجة ذات شرف ومال ، فلما بلغها صدق النبي ﷺ وأمانته وكرم أخلاقه عرضت عليه ــ وكان ذلك قبـل البعثة ــ أن يخرج إلى الشام متاجراً بمالها ، فخرج مع غلامها هذا ميسرة إلى الشام ، فكان ميســرة إذا اشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره ، وقد حدث بذلك خديجة ــ رضـي الله عنها ــ . انظر عن رحلته تلك مع النبي ﷺ : سيرة ابن اسحق ص (٥٩ ــ ٦٠) ، ســيرة ابـن هشام (١ / ٢٠٣) ، البداية والنهاية (٢ / ٢٩٣ ــ ٢٩٤) .

(١٦٤) في (أ) : يلفع .

(١٦٥) في (ج) : ظلل .

(١٦٦) في (ب) : تجلى .

(١٦٧) في (أ) و (ب) : الملايك .

(١٦٨) هكذا في جميع النسخ ، ولعل الصحيح : يجفى ، وأظن الناظم يشير هنا إلى رؤية النبي ﷺ ربـه ليلـة المعراج ، وقد سبق الكلام حول هذه المسألة ص (٢٢) .

(١٦٩) في (أ) : بنور .

(١٧٠) في (أ) : يتضرع ، وفي (ج) : متضوع ، تقول : ضاع المسك وتضـوع أي : تحـرك فانتشـرت رائحته ، انظر : مختار الصحاح ص (١٦١) ، والصرصري يشير هنـا إلى حادثة شق الصـدر ليلـة الإسراء والمعراج ، وقد وردت عدة أحاديث تثبت ذلك ، انظر : صحيح البخاري (٣ / ٦٣) رقم (٣٨٨٧) ، صحيح مسلم (١ / ١٤٨ ــ ١٥١) رقـم (١٦٣ ــ ١٦٤) ، المفهـم لأبي العبـاس القرطبي (١ / ٣٩٦ ــ ٣٩٨) ، فتح الباري (٧ / ٢٠٤ ــ ٢٠٥) .

(١٧١) في (أ) : أكمل .

(١٧٢) هذا آخر بيت في اللوح (٢٥) من النسخة (أ) ، وفي اللوح (٤) من النسخة (ب)

(١٧٣) في (ج) : الشرى .

(١٧٤) نخلة : اسم للموضع الذي استمعت فيه الجن للقرآن الكريم من النبي ﷺ ، وهو واد بالحجاز قريب من مكة .انظر : تفسير الطبري (١١ / ٢٩٦ ــ ٢٩٧) ، معجم البلدان (٥ / ٢٧٧ ــ ٢٧٨) .

(١٧٥) في (ب) : آية بدلاً من نصفين .

(١٧٦) في (أ) : تحد .

(١٧٧) في (أ) : حدّا .

(١٧٨) لم يثبت في قصة سراقة بن مالك ـــ رضي الله عنه ـــ أنه استعاذ بالرسول ﷺ ، وهذا الفعل لا يجوز ، فإنه لا يستعاذ إلا بالله عز وجل ، وقد أخطأ الناظم في هذه العبارة ـــ عفا الله عنه وسامحه ـــ خطأ لا يقر عليه ، بل قد يدخل هذا في باب الشرك ـــ نسأل الله السلامة والعافية ـــ .

(١٧٩) في (ب) : الفؤاد ، والقرين هو الصاحب ، انظر :مختار الصحاح ص (٢٢٣) ، وحديث حنين الجذع إلى النبي ﷺ صحيح ثابت ، انظره في : صحيح البخاري (٢ / ٥٢٥) رقم (٣٥٨٣) .

(١٨٠) الناب : الناقة المسنة . انظر : القاموس المحيط (١ / ١٣٥) .

(١٨١) في (أ) : وأطلقه .

(١٨٢) في (ج) : الجلنقع ، والصحيح (الجلنفع) بالفاء ، وهو مرادف للناب ، بمعنى الناقة المسنة . انظر : القاموس المحيط (٢ / ١٤) ، والصرصري يشير هنا إلى قصة ذلك الجمل الذي شكا للرسول ﷺ نيّة أهله ذبحه بعد كبره ، فأخذه النبي ﷺ منهم هدية ثم أطلقه ، وهذه القصة في مسند أحمد (٤ / ١٧٠ ـــ ١٧١) ، وأوردها الهيثمي في مجمع الزوائد من طرق كثيرة (٩ / ٥ وما بعدها) ، وقال عن إحداها : رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

(١٨٣) في (ج) : إذْ .

(١٨٤) هذا من المواضع التي غلا فيها الصرصري في النبي ﷺ ، وقد سبق بيان أنه لا يستعاذ إلا بالله ، فمن استعاذ بغيره فقد أشرك ، كما أن التوسل بذات النبي ﷺ أو بحقه أو بجاهه كل ذلك لا يجوز ، كما سبق بيانه .

(١٨٥) في (أ) : به .

(١٨٦) في (ج) : مرجع .

(١٨٧) في (ب) : ساقي ، وكلاهما بمعنى واحد ، وفي هذا البيت إشارة إلى قصة الجمل الذي استصعب على أهله من الأنصار ، فجاءوا إلى النبي ﷺ وشكوا عليه ، فجاءه النبي ﷺ وأخذ بناصيته حتى أدخله في العمل ، وهي في مسند أحمد من حديث أنس (٣ / ١٥٨ ـــ ١٥٩) ، وصحح محققوا المسند إسنادها (٢٠ / ٦٤ ـــ ٦٥) ، وأوردها الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤) وقال : رواه أحمد والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة .

(١٨٨) الريم : الظبي أو الظبية الخالصة البياض . انظر : القاموس المحيط (٤ / ١٢٣) .

(١٨٩) في (أ) : الحسفين ، وهو خطأ والصحيح ما أثبته ، ومفردها : خشف ، وهو ولد الغزال يطلق على الذكر والأنثى . انظر : المصباح المنير ص (١٧٠) .

(١٩٠) يشير الصرصري في هذا البيت إلى حديث الظبية ، وفيه أن النبي ﷺ مرّ على قوم قد صادوا ظبية ، فشدوها إلى عمود فسطاط ، فقالت : يا رسول الله ! إني وضعت ولدين خشفين فاستأذن لي أن أرضعهما ثم أعود ، فقال رسول الله ﷺ : خلوا عنها حتى تأتي خشفيها فترضعهما وتأتي إليكم ...)

الحديث وهو ضعيف ، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٩٤ ـــ ٢٩٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه صالح المري وهو ضعيف ، ثم أورد له طريقاً أخرى ، وهي ضعيفة أيضاً ، فليت الصرصري لم يحتج به هنا ، وليته أيضاً لم يصدّر هذا البيت بهذه العبارة (عاذت به) فإنها لا تجوز ، كما سبق بيانه .

(١٩١) في (أ) : الربا .

(١٩٢) في (ب) : عاد .

(١٩٣) في (أ) و (ب) : السحايب .

(١٩٤) في (أ) : فضلت ، وهو خطأ .

(١٩٥) مكان الكلمات الثلاث الأخيرة في هذا الشطر بياض في النسخة (ب) ، والصرصري يشير في هذين البيتين إلى حديث استسقاء الأعرابي بدعاء النبي ﷺ ، انظر الحديث كاملاً في : صحيح البخاري (١ / ٣١٩) رقم (١٠١٣) ، صحيح مسلم (٢ / ٦١٢ ـــ ٦١٤) رقم (٨٩٧) .

(١٩٦) في (أ) : الجذب ، وهو خطأ .

(١٩٧) في (أ) و (ب) : حايل ، والمراد بها في هذا الشطر الشاة الضعيفة الهزيلة ، وفي هذا إشارة من الناظم إلى ما حصل للنبي ﷺ في هجرته إلى المدينة ، عندما حل عند أم معبد الخزاعية ، وحلب لها شاة هزيلة لا لبن فيها ، فدر منها اللبن ، والقصة مشهورة انظرها في : الاستيعاب لابن عبد البر (٤ / ١٩٥٨ ـــ ١٩٦١) ، البداية والنهاية (٣ / ١٩٠ ـــ ١٩٤) ، الإصابة (٨ / ٢٨١ ـــ ٢٨٢) .

(١٩٨) الكلمات الثلاث الأخيرة ممحوة في النسخة (ب) ، ومكانها بياض ، والذي يدل على ما قرره الناظم في هذا الشطر حديث ابن مسعود ـــ رضي الله عنه ـــ قال : كنت أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط ، فمرّ بي رسول الله ﷺ وأبو بكر فقال : (يا غلام ! هل من لبن ؟) قال : قلت نعم ، ولكني مؤتمن ، قال : (فهل من شاة لم ينز عليها الفحل) فأتيته بشاة ، فمسح ضرعها فنزل لبن ، فحلبه في إناء ، فشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : (اقلص ، فقلص ...) الحديث ، أخرجه أحمد في المسند (١ / ٣٧٩ ، ٤٦٢) وحسن محققوا المسند إسناده (٦ / ٨٢ ـــ ٨٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٧ / ٥١) ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٢٥) .

(١٩٩) في (ج) : بجوع .

(٢٠٠) القعب : إناء ضخم كالقصعة ، يجمع على قعاب و أقعب . انظر : المصباح المنير ص (٥١٠) .

(٢٠١) أهل الصفة : طائفة من أصحاب النبي ﷺ ، كانت في مؤخر مسجد النبي ﷺ ، وفي شماله تحديداً ، تسمى الصفة ، فنسب هؤلاء إليها ، وكانوا مجموعة من فقراء المسلمين ممن ليس لهم أهل ولا مكان يأوون إليه . انظر عنهم : مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١ / ٣٧ ـــ ٧١) .

(٢٠٢) في (أ) : وأرض ، ومعنى آض : عاد ورجع وصار ، مصدره أيض . انظر : مختار الصحاح ص (١٤) ، المصباح المنير ص (٣٢) ، والمعنى أن القدح عاد إلى أبي هريرة ـــ رضي الله عنه ـــ بعد أن

شرب أهل الصفة جميعا ، وقد كان يئس من الشرب لكثرتهم وقلة اللبن ، ولكنها بركة المصطفى ﷺ ومعجزته .

(٢٠٣) في (أ) : الرأي ، وهو خطأ .

(٢٠٤) في هذين البيتين ذكر لحديث أبي هريرة ، وفيه أنه خرج يوماً من شدة الجوع ، فجلس على طريق بعض الصحابة علّه يجد شيئاً ، ثم رآه النبي ﷺ فقال له : الحقني ، فلحقه إلى بيته ، وهناك لم يجد إلا قدحاً من لبن ، فأمره أن يدعو أهل الصفة ، ودعا في اللبن بالبركة ، فشربوا جميعاً حتى رووا من هذا القدح . انظر الحديث بطوله في صحيح البخاري (٤ / ١٨٢ ـــ ١٨٣) رقم (٦٤٥٢) .

(٢٠٥) في (أ) و (ب) : الصدا ، وهو العطش . انظر : المصباح المنير ص (٣٣٦) .

(٢٠٦) في (أ) : فأربع ، وقد سقط هذا البيت من (ج) ، ودليل كلام الناظم هذا حديث جابر ـــ رضي الله عنه ـــ قال : عطش الناس يوم الحديبية ، والنبي ﷺ بين يديه ركوة ـــ إناء صغير من جلد ـــ فتوضأ ، فجهش ـــ فزع ـــ الناس نحوه ، فقال : مالكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ، ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة ، فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا ، قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة) . أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ٥٢٢) رقم (٣٥٧٦) وفي حديث البراء الذي بعده عند البخاري أن عددهم أربع عشرة مائة .... الحديث رقم (٣٥٧٧) .

(٢٠٧) في (ب) : الملح .

(٢٠٨) في (أ) : بروى عليل الطامين ، هكذا .

(٢٠٩) في (أ) و (ب) : بير ، وما ذكره الناظم من سيح البئر ببركة دعاء النبي ﷺ وردفي صحيح البخاري (٢ / ٥٢٢) رقم (٣٥٧٧) ، وكان ذلك في الحديبية .

(٢١٠) مقلة حيدر : يعني عين علي بن أبي طالب ـــ رضي الله عنه ـــ والناظم يقصد هنا ما فعله النبي ﷺ يوم خيبر عندما أعطى الراية لعلي ، وكان يشتكي من رمد في عينيه فبصق الرسول ﷺ فيهما ودعا له فبرأ ، والحديث مشهور انظره في صحيح البخاري (٣ / ٢١ ـــ ٢٢) رقم (٣٧٠١) ، صحيح مسلم (٤ / ١٨٧٢) رقم (٢٤٠٦) .

(٢١١) في (ج) : لها .

(٢١٢) في (أ) : الصب ، وهو خطأ ، وفي (ب) : صمّ ، ومما يدل على ما ورد في هذا البيت قوله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث) أخرجه مسلم (٤ / ١٧٨٢) رقم (٢٢٧٧) .

(٢١٣) في (أ) و (ب) : ناصراً ، بالنصب ، والصحيح الرفع خبر المبتدأ ، وما ذكر في هذا الشطر مما فضل به نبينا ﷺ على سائر الأنبياء . انظر : صحيح البخاري (١ / ١٢٦) رقم (٣٣٥) .

(٢١٤) في (أ) و (ب) : صباً ، والصبا : ريح تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . انظر : مختار الصحاح ص (١٤٩) .

(٢١٥) جاء هذا الشطر في (أ) كما يلي : وريح صبا في الحرب للنصر زعزح .

(٢١٦) أضوع : أصلها ضوع ، تقول : ضاع المسك ، إذا تحرك فانتشرت رائحته . انظر : مختار الصحاح ص (١٦١) ، وقد تقدمت هذه الكلمة في البيت رقم (١٢٠) .

(٢١٧) (٦) روي عن النبي ﷺ من حديث أبي أمامة ــ رضي الله عنه ــ قوله : (عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، فقلت : لا يارب ولكني أشبع يوماً ، وأجوع يوما ، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك ، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك) . أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٢٥٤) والترمذي في سننه (٤ / ٤٩٧) ، وقال عنه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص (٥٤٣) رقم (٣٧٠٤) : (ضعيف جداً) .

(٢١٨) (٧) في (ب) : جازا ، وفي (ج) : جاز .

(٢١٩) (٨) في (ب) : للسموم .

(٢٢٠) في (أ) و (ب) : يجرع ، و الناظم يشير هنا إلى الحديث الذي رواه أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها ، فقيل : ألا نقتلها ؟ قال : (لا) فمازلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ . أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٢٤١) رقم (٢٦١٧) .

(٢٢١) قبل هذا البيت قُدّم بيت آخر في (ب) ، وهو متأخر في (أ) و (ج) ، كما ستأتي الإشارة .

(٢٢٢) كذا في (ب) و (ج) ولم أعرف المراد به ، وفي (أ) حزان ، ويمكن أن تكون : حزيان ، من الخزي .

(٢٢٣) لعل الناظم يقصد هنا حادثة سحر النبي ﷺ من قبل لبيد بن الأعصم اليهودي . انظرها في : صحيح البخاري (٤ / ٤٨ ــ ٤٩) رقم (٥٧٦٣) ، وهذا البيت هو آخر بيت في اللوح (٥) من النسخة (ب) ، وفيما يتعلق باللوح (٦) من هذه النسخة فإن أكثر من نصفه ممحوٌّ ومكانه بياض ، فوجب التنبيه لذلك .

(٢٢٤) في (ج) : فقال ، وقد وجد مكان هذا البيت بياض في النسخة (ب) .

(٢٢٥) الدركلة : لعبة للعجم ، انظر : مختار الصحاح ص (٨٥) ، القاموس المحيط (٣ / ٣٧٦) .

(٢٢٦) آل أرفدة : قيل إنه لقب للحبشة ، وقيل هو اسم جنس لهم ، وقيل إنه اسم جدّهم الأكبر ، وقيل إن المعنى : يا بني الإماء . انظر : فتح الباري (٢ / ٤٤٤) .

(٢٢٧) هذا البيت هو آخر بيت في اللوح (٢٦) من النسخة (أ) ، ويشير الناظم فيه إلى ما كان يفعله الحبشة من اللعب المباح الذي لا معصية فيه يوم العيد ، وذلك بالحراب والدرق ، وإقرار النبي ﷺ لهم على ذلك ، وكان عمر ــ رضي الله عنه ــ قد زجرهم ، فقال ﷺ : دعهم يا عمر . انظر : صحيح البخاري (١ / ٣٠٢) رقم (٩٥٠ ، ٩٨٨) صحيح مسلم (٢ / ٦٠٧ ــ ٦١٠) رقم (٨٩٢ ، ٨٩٣) .

(٢٢٨) في (ج) : للمدح .

(٢٢٩) الناظم يقصد هنا ما حصل لكعب بن زهير بن أبي سلمى — رضي الله عنه — مع النبي ﷺ وقصته في ذلك معروفة ، وقد أنشد بين يدي النبي ﷺ قصيدته المشهورة : (بانت سعاد ...) انظر قصته مفصلة في : السيرة النبوية لابن هشام (٤ / ١٤٩ — ١٦٩) ، الاستيعاب (٣ / ١٣١٣ — ١٣١٧) ، الإصابة (٥ / ٣٠٢ — ٣٠٣) .

(٢٣٠) في (ج) : به .

(٢٣١) أنهج : من النهج وهو الطريق الواضح ، كناية عن شق الثوب ووضوح ما تحته . انظر : المصباح المنير ص (٦٢٧) .

(٢٣٢) (٩) في (أ) و (ب) : دعاه .

(٢٣٣) (١٠) في (أ) : ومن .

(٢٣٤) تقدم هذا البيت في النسخة (ب) وهو فيها بعد البيت رقم (١٤٩) .

(٢٣٥) في (ب) و (ج) : فاسئل .

(٢٣٦) في (أ) : حبا ، وفي (ب) : جنا ، وكلاهما خطأ .

(٢٣٧) (١٤) في (ب) : هذا .

(٢٣٨) (١٥) : في (أ) : الأرض .

(٢٣٩) في (أ) : الشا ، وفي (ب) : ألشا .

(٢٤٠) في (أ) : ألم ، وهو خطأ .

(٢٤١) في (أ) : فاسل ، وفي (ب) : فاسئل .

(٢٤٢) يعني في غزوة حنين ، انظر عن هذه الغزوة وما حصل فيها : السيرة النبوية لابن هشام (٤ / ٦٥ — ١٤٨) ، تفسير الطبري (٦ / ٣٤٠ — ٣٤٤) ، فتح الباري (٨ / ٤٣ — ٥٦)

(٢٤٣) في (أ) : هزموا .

(٢٤٤) الكمي : الشجاع . انظر : مختار الصحاح ص (٢٤١) .

(٢٤٥) في (أ) : السيمدع ، وهو خطأ ، والسّميْدع : الرجل السيد الشجاع . انظر : مختار الصحاح ص (١٣١) ، القاموس المحيط (٣ / ٤٠) .

(٢٤٦) (٨) في (أ) : الأحراب .

(٢٤٧) (٩) في (ب) : والأعنة .

(٢٤٨) (١٠) في (ب) : أتقى .

(٢٤٩) أضيف هذا البيت في هامش النسخة (أ) .

(٢٥٠) أراقم : جمع أرقم ، وهي الحيّة التي فيها سواد وبياض . انظر : مختار الصحاح ص (١٠٧) .

(٢٥١) الرقش : الحيّة ، والرقشاء من الحيّات : المنقطة بسواد وبياض . انظر : مختار الصحاح ص (١٠٦) ، القاموس المحيط (٢ / ٢٧٥) .

(٢٥٢) في (أ) : فبلت تعب ، هكذا ، وهو خطأ .

(٢٥٣) في (أ) : يدفع ، والناظم يشير هنا إلى ما فعله أبو بكر ــ رضي الله عنه ــ حماية للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في غار ثور عند بداية الهجرة ، حيث دخل الغار قبله ونظفه ، ويروى بأن حية أصابته في الغار . انظر : البداية والنهاية (٣ / ١٧٩) وما بعدها .

(٢٥٤) (١) في (أ) : عايشة .

(٢٥٥) (٢) في (أ) : براهما ، سقطت الهمزة .

(٢٥٦) (٣) في (ج) : وكان .

(٢٥٧) (٤) في (أ) : وراه ، سقطت الهمزة .

(٢٥٨) تقديم النبي ﷺ لأبي بكر ــ رضي الله عنه ــ في الصلاة ثابت ، فقد قال ﷺ في مرض وفاته : (مروا أبا بكر فليصل بالناس) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٢١) رقم (٦٦٤) ، ومسلم (١ / ٣١٣) رقم (٤١٨) ، وقد خرج النبي ﷺ ذات يوم في مرضه وأبو بكر يصلي بالناس ،فأراد أبو بكر أن يتأخر ، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك ، فجلس إلى جنبه ..) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٢٦) رقم (٦٨٣) ، وانظر : مسند الإمام أحمد (٦ / ١٥٩) .

(٢٥٩) (٦) في (أ) : الزايغ .

(٢٦٠) (٧) تأخر هذا البيت عن الذي بعده في النسخة (أ) .

(٢٦١) ممرع : خصيب ، وهذا كناية عن اتساع أمر هذا الدين ، وتوطيد أركانه . انظر : مختار الصحاح ص (٢٥٩) ، القاموس المحيط (٣ / ٨٤) .

(٢٦٢) في (أ) : الدوي ، وقد صححت في الهامش .

(٢٦٣) في (أ) : حرب ، سقطت النقطة من على الزاي خطأ .

(٢٦٤) في (أ) : ورويا ، سقطت الهمزة .

(٢٦٥) في (أ) : قليب عزير الما بالعر ، هكذا ، فسقطت الباء والهمزة وكذا بعض النقاط من على الحروف ، ومثل هذا كثير في هذه النسخة ، والغَرْب بسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور ، ومعنى ذلك كما ورد في الحديث الآتي ذكره أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده ، لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ــ رضي الله عنهما ــ ومعنى استحالت : انقلبت عن الصغر إلى الكبر . انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (٣ / ٣٤٩) .

(٢٦٦) ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : (أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب ، فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً والله يغفر له ، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا ، فلم أر عبقرياً يفري فريه ، حتى روى الناس وضربوا بعطن) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ١٥) رقم (٣٦٨٢) ، ومسلم (٤ / ١٨٦٢) رقم (٢٣٩٣) .

(٢٦٧) في (أ) : لهم ، وهو خطأ .

(٢٦٨) في (ج) : العلم .

(٢٦٩) في (ب) : العلم .

(٢٧٠) في (أ) : الشديد .

(٢٧١) في (أ) : هذه ، وهي خطأ .

(٢٧٢) (٦) في (ب) و (ج) : فاسئل .

(٢٧٣) (٧) في (ب) : الدجا .

(٢٧٤) هذا آخر بيت في اللوح (٦) من النسخة (ب) ، وأكثر الأبيات فيه ــ كما سبق وأشرت ــ ممحوّة .

(٢٧٥) الرقّ : بفتح الراء ، ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق . انظر : مختار الصحاح ص (١٠٦)

(٢٧٦) هذا آخر بيت في اللوح (٢٧) من النسخة (أ) .

(٢٧٧) هما رقية ثم أم كلثوم ــ رضي الله عنهما ــ ولذا سمي عثمان بذي النورين ــ رضي الله عنه ــ .

(٢٧٨) في (أ) بدلاً من (لم يكن بعد) : بعد ما كان ، وكلاهما صحيح المعنى .

(٢٧٩) في (أ) : نابيا ، وهو خطأ ، وفي (ب) : نايبا .

(٢٨٠) أخرج البخاري في صحيحه (٣ / ١٩) رقم (٣٦٩٨) من حديث ابن عمر الطويل ، وفيه قال : ... وأما تغيبه ــ يعني عثمان ــ عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة ، فقال رسول الله ﷺ : (إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه) ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان ، فلو كان أحد أعزّ ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه ، فبعث رسول الله ﷺ عثمان ، وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة ، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى : هذه يد عثمان ، فضرب بها على يده فقال : هذه لعثمان ....) الحديث ، وفيه شرح لما ذكره الناظم في شطري هذا البيت .

(٢٨١) (١٥) في (أ) و (ب) : بيراً

(٢٨٢) (١٦) في (ب) : ينفع .

(٢٨٣) (١٧) في (ج) : الصدى .

(٢٨٤) يشير الصرصري في هذا البيت إلى حفر عثمان ــ رضي الله عنه ــ بئر رومة ، وقد بشره النبي ﷺ على ذلك بالجنة ، وإلى تجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك . انظر : صحيح البخاري (٢ / ٢٩٨ ــ ٢٩٩) رقم (٢٧٧٨) .

(٢٨٥) في (أ) : الراون ، سقطت الواو .

(٢٨٦) في (أ) و (ب) : خصايص .

(٢٨٧) في (أ) و (ب) : إخاً ، هكذا .

(٢٨٨) في (أ) : الرهزا ، خطأ في وضع النقطة ، وهي فاطمة بنت النبي ﷺ وزوج علي ــ رضي الله عنهما ــ ، أما السبطان فالحسن والحسين ــ رضي الله عنهما ــ .

(٢٨٩) في (أ) و (ب) : أفضل ، بزيادة الألف ، وهو خطأ .

(٢٩٠) في (أ) : خير المرسلين ، وفي (ب) : حين البأس ، وكلها معانٍ صحيحة ، وما أثبته من (ج) .

(٢٩١) في (ج) : رأية .

(٢٩٢) في (ج) : وكان .

(٢٩٣) في (أ) : بالنصر والفتح .

(٢٩٤) يشير الناظم هنا إلى إعطاء النبي ﷺ الراية يوم خيبر لعلي — رضي الله عنه — ، وقد فتحها الله على يديه ، وقد تقدم الحديث ص (٣٣) .

(٢٩٥) سقطت أن من (ب) ، ووضع بدلاً عنها : في ، بعد يرقى .

(٢٩٦) قُدّم الشرك على الشك في (ب) ، والصحيح تأخيره كما أثبت من (أ) و (ج) .

(٢٩٧) في (أ) : بعد .

(٢٩٨) يشير الناظم في هذا البيت إلى بقية العشرة المبشرين بالجنة ، بعد أن ذكر أربعة منهم هم الخلفاء الراشدون ، وسيذكر في الأبيات التالية الستة الباقين — رضي الله عنهم وعن الصحابة أجمعين — .

(٢٩٩) في (ب) : وذكرك .

(٣٠٠) في (أ) : خير شامع ، هكذا وهو خطأ .

(٣٠١) في (أ) : أشفع ، وهو خطأ ، والصرصري يقصد في هذا البيت الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله ، أحد العشرة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، توفي — رضي الله عنه — سنة ٣٦ هـ . انظر عنه : الاستيعاب (٢ / ٧٦٤ — ٧٧٠) ، والإصابة (٣ / ٢٩٠ — ٢٩٢) .

(٣٠٢) أخرج الحاكم في مستدركه (٣ / ٣٧٤) أن طلحة نحر جزوراً ، وحفر بئراً يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم ، فقال النبي ﷺ : (يا طلحة الفياض) فسمي طلحة الفياض ، وقد صححه ووافقه الذهبي ، وانظر : الإصابة (٣ / ٢٩١) ، مجمع الزوائد (٩ / ١٤٧ — ١٤٨) .

(٣٠٣) في (أ) : عن .

(٣٠٤) في (أ) و (ب) : الضايقات .

(٣٠٥) في (أ) : رسول .

(٣٠٦) أخرج البخاري في صحيحه (٣ / ١٠٦) رقم (٤٠٦٣) عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت يد طلحة شلاّء ، وقى بها النبي ﷺ يوم أحد .

(٣٠٧) في (أ) : المتقن .

(٣٠٨) عن جابر — رضي الله عنه — قال : قال النبي ﷺ (إن لكل نبي حواريا ، وإن حواريّ الزبير بن العوام) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٢٦) رقم (٣٧١٩) ، ومسلم (٤ / ١٨٧٩) رقم (٢٤١٥) .

(٣٠٩) في (ج) : لرأيته .

(٣١٠) في (أ) : ابن ، بزيادة الألف وهو خطأ .

(٣١١) في (ج) : من .

(٣١٢) عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : (لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام) . أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٢٧) رقم (٣٧٢٦) ، وانظر : فتح الباري (٧ / ٨٤) .

(٣١٣) سقط هذا البيت من (أ) ، وقد عقد الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٥٣ ـ ١٥٤) باباً في إجابة دعوته ـ رضي الله عنه ـ أورد تحته بعض الأحاديث الدالة على ذلك .

(٣١٤) عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد ، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٧٥٣) ، وصحح محققه إسناده ، والحاكم في المستدرك (٣ / ٤٩٨) وصححه ، ووافقه الذهبي ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ١٥٥) وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

(٣١٥) في (أ) : حصه .

(٣١٦) في (أ) : عذراً ، وهو خطأ .

(٣١٧) في (ج) : وقد .

(٣١٨) في (أ) : عدي ، وهو خطأ .

(٣١٩) الكمي : هو الشجاع . انظر مختار الصحاح ص (٢٤١) .

(٣٢٠) تغيب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ـ رضي الله عنه ـ أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، والسابقين إلى الإسلام ، عن غزوة بدر ، كما أشار الناظم في هذين البيتين ؛ لأنه كان غائباً بالشام ، وقدم عقب غزوة بدر ، فضرب له النبي ﷺ بسهمه وأجره . انظر : الاستيعاب (٢ / ٦١٤ ـ ٦١٥) ، الإصابة (٣ / ٩٦ ـ ٩٧) .

(٣٢١) في (أ) : المنفق ، هكذا ، وفي (ج) : المنقق ، وكلاهما خطأ .

(٣٢٢) في (أ) : أمير .

(٣٢٣) في (أ) : الليث .

(٣٢٤) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي ، اشتهر بكنيته والنسبة إلى جده ، وصفه النبي ﷺ بأنه أمين هذه الأمة ، فقال : (إن لكل أمة أمينا ، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٣٠ ـ ٣١) رقم (٣٧٤٤) ومسلم (٤ / ١٨٨١) رقم (٢٤١٩) .

(٣٢٥) في (ب) : فيا لقباً .

(٣٢٦) في (ج) : بأفخر .

(٣٢٧) في (أ) : تدرع .

(٣٢٨) في (أ) : ما عنه مدفع .

(٣٢٩) في (ب) : اعترف .

(٣٣٠) في (أ) : ردا فتيه .

(٣٣١) هذا آخر بيت في اللوح (٧) من النسخة (ب) .

(٣٣٢) هي أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ، زوج النبي ﷺ ، رضي الله عنها .

(٣٣٣) في (ب) : ترفع .

(٣٣٤) هذا آخر بيت في اللوح (٢٨) من النسخة (أ) .

(٣٣٥) في (أ) : عن بدلاً من في .

(٣٣٦) أجرع : جمع جرعة وجرعاء ، وهي الرملة الطيبة المنبت ، وقيل الرملة المستوية التي لا تنبت شيئاً ، وقيل الكثيب جانب منه رمل ، وجانب حجارة ، ولعل هذا كناية عن أرض الحجاز ، والله أعلم ، ولعل معنى اجرع الثانية : من جرع الماء ، بمعنى بلعه ، والجرعة حسوة منه ، أي أكثر من فعل الخيرات ، والله أعلم . انظر : مختار الصحاح ص (٤٣) القاموس المحيط (٣ / ١٢) .

(٣٣٧) في (ب) : يجاول .

(٣٣٨) في (أ) و (ج) : العلى .

(٣٣٩) في (ب) : فيوخد ، والصحيح ما أثبته ، وهو بمعنى يجد في السير .

(٣٤٠) في (ب) : البيدا .

(٣٤١) (١٦) سلْع : جبل بالمدينة . انظر : معجم البلدان (٣ / ٢٣٦ ــ ٢٣٧)

(٣٤٢) (١٧) في (ب) : مربع .

(٣٤٣) قُدّم الحلم على العلم في النسخة (ب) .

(٣٤٤) في (أ) و (ب) : الحقايق .

(٣٤٥) سقطت هذه الكلمة من (ج) .

(٣٤٦) في (ب) : الفضايل .

(٣٤٧) سقط هذا البيت من (أ) .

(٣٤٨) في (ج) : تتقرع ، والصحيح ما أثبته ، وهو بمعنى تكثر وتنتشر ، وفي هذا البيت وما بعده توسل بالنبي ﷺ ، ومجيء إلى قبره لقصد ذلك ، وهذا لا يجوز ، والصحيح التمسك بسنة المصطفى ﷺ ففيها نجاة من هذه الفتن بإذن الله .

(٣٤٩) في (أ) : مطبع .

(٣٥٠) في (أ) : وقدفه ، هكذا وهو خطأ .

(٣٥١) في (ب) : ضللوا .

(٣٥٢) (١٠) في (أ) : القلوب .

(٣٥٣) (١١) في (ج) : يزيلنا .

(٣٥٤) (١٢) في (ج) : وأنت .

(٣٥٥) (١٣) في (أ) : المشفع

(٣٥٦) (١٤) في (أ) : غابت ، وفي (ب) : عقب .

(٣٥٧) (١٥) في (ب) : الدجا .

(٣٥٨) هذا ختام النسخة (أ) ، أما (ب) فقد جاء فيها : تمت القصيدة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، قوبلت على الأصل ..... ثم كلام غير واضح .

المصادر والمراجع

١ ـــ اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ، لابن القيم ، تحقيق د / عواد المعتق ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

٢ ـــ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، رتبه علي بن بلبان المقدسي ، تقديم وضبط : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

٣ ـــ اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن ، للضياء المقدسي ، تحقيق : عبد الله الجديع ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

٤ ـــ الأدب المفرد ، لمحمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد هشام البرهاني ، المطبعة العصرية الإمارات العربية المتحدة ، ١٤٠١ هـ .

٥ ـــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

٦ ــ الأسماء والصفات ، للبيهقي ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
٧ ــ الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٨ ــ الأعلام ، تأليف خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، ١٩٨٩م
٩ ــ أوضح الإشارة في الرد على من أجاز الممنوع من الزيارة ، تأليف أحمد النجمي ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
١٠ ــ البداية والنهاية ، لابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت .
١١ ــ البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ، لأبي الفضل السكسكي ، تحقيق : د / بسام العموش ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
١٢ ــ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، لصديق بن حسن القنوجي ، مكتبة دار السلام ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ .
١٣ ــ تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ترجمة إلى العربية : د / عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، القاهرة .
١٤ ــ تاريخ الأمم والملوك ، لمحمد بن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
١٥ ــ التسعينية ، لابن تيمية ، تحقيق : د / محمد العجلان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ .
١٦ ــ تفسير الطبري ، المسمى (جامع البيان في تأويل القرآن) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .
١٧ ــ التوحيد وإثبات صفات الرب ، لابن خزيمة ، راجعه وعلق عليه : محمد خليل هراس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
١٨ ــ التوسل أنواعه وأحكامه ، للألباني ، تنسيق : محمد عيد العباسي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٦ هـ .
١٩ ــ الجامع الصحيح (صحيح البخاري) ، طبع بعناية محب الدين الخطيب ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وقصي محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ .
٢٠ ــ جهود علماء السلف في تقرير العقيدة والدفاع عنها (القرن السابع الهجري) لعلي بن محمد الشهراني ، رسالة دكتوراه مطبوعة على الحاسوب ، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢١ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصفهاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
٢٢ ــ خلق أفعال العباد ، للبخاري ، تحقيق :بدر البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
٢٣ ــ الذيل على طبقات الحنابلة ، لابن رجب الحنبلي ، دار المعرفة ، بيروت .

٢٤ ــ ذيل مرآة الزمان ، لموسى بن محمد اليونيني ، دار الكتاب الإسلامي ، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ .

٢٥ ــ الروض المعطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق د / إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ هـ .

٢٦ ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ هـ .

٢٧ ــ السنة ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم ، تخريج الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .

٢٨ ــ السنة ، لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق د / محمد بن سعيد القحطاني ، دار ابن القيم الدمام ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

٢٩ ــ سنن ابن ماجة ، تحقيق وترقيم : محمد بن فؤاد عبد الباقي ، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٣٠ ــ سنن أبي داود ،دراسة وفهرسة : كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

٣١ ــ سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٣٢ ــ سنن الدارمي ، بعناية : محمد أحمد دهمان ، دار الكتب العلمية ، نشرته دار إحياء السنة النبوية .

٣٣ ــ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣٤ ــ سيرة ابن اسحق (كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي) ، تحقيق / محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب .

٣٥ ــ سيرة النبي ﷺ ، لابن هشام ، ضبط وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض .

٣٦ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٧ ــ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

٣٨ ــ شرح صحيح مسلم ، للنووي ، دار إحياء التراث العربي .

٣٩ ــ شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي ، تحقيق : د / عبد الله التركي ، وشعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

٤٠ ــ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ، للقاضي عياض ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤١ ــ الصارم المنكي في الرد على السبكي ، لابن عبد الهادي المقدسي ، تحقيق : إسماعيل الأنصاري ، مكتبة التوعية الإسلامية .

٤٢ ــ صحيح الجامع الصغير وزيادته ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ .

٤٣ ــ صحيح مسلم بن الحجاج ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

٤٤ ــ ضعيـــــــف الجامع الصغير وزيادته ، للألباني ، المكتب الإسلامي ،بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٠ هــ .

٤٥ ــ العبر في خبر من غبر ، للذهــــبي ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هــ .

٤٦ ــ العرش وما روي فيه ، لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، تحقيق : محمد بن حمد الحمود ، مكتبة المعلا ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هــ .

٤٧ ــ العظمة ، تأليف أبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : مصطفى عاشور ، ومجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .

٤٨ ــ العقيدة السلفية في كلام رب البريّة وكشف أباطيل المبتدعة الرديّة ، تأليف عبد الله الجديع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هــ .

٤٩ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، حقق أجزاءه الثلاثة الأولى : عبد العزيز ابن باز ، رقمه : محمد فؤاد عبد الباقي ، أشرف على طبعه : محب الدين الخطيب ، الطبعة السلفية ، ١٣٨٠هــ .

٥٠ ــ الفـــرق بين الفـــرق ، لعبد القاهـــر البغدادي ، تحقـــــــــيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت .

٥١ ــ الفصـــل في الملل والأهـــواء والنحـــل ، لابـــن حزم ، تحقيـــــــــــق : د / محمد إبراهيم نصر ، ود/ عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت .

٥٢ ــ فضائل الصحابة ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، نشر : جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هــ .

٥٣ ــ فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ، تحقيق : د / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

٥٤ ــ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ، لابن تيمية ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، دار البيان ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هــ .

٥٥ ــ القاموس المحيط ، لمجد الدين الفيروز آبادي ، دار المعرفة ، بيروت .

٥٦ ــ الكامل في التاريخ ، لأبي الحسن علي بن الأثير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٤٠٦هــ .

٥٧ ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .

٥٨ ــ لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ، نشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦هــ .

٥٩ ــ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية ، للسفاريني ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني ، الطبعة الثالثة ، ١٤١١ هــ .

٦٠ ــ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لمحمد بن حبان البستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦هــ .

٦١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ .

٦٢ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ، جمع : عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ .

٦٣ ـ مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر الرازي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٦٤ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعي ، مؤسسة الأعلمي بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠هـ .

٦٥ ـ المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري ، وبذيله تلخيص الذهبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٦٦ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٥ هـ .

٧٦- المسند بتحقيق جماعة من العلماء ، إشراف : د / عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ .

٦٨ ـ مشكاة المصابيح ، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ .

٦٩ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف : أحمد الفيومي ، دار الفكر .

٧٠ ـ المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر بن أبي شيبة ، تحقيق : عبد الخالق الأفغاني ، الدار السلفية ، الهند ، توزيع : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

٧١ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ .

٧٢ ـ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحاله ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة .

٧٣ ـ المفهم شرح صحيح مسلم ، لأبي العباس القرطبي ، تحقيق : د / الحسيني أبو فرحة ، د / الأحمدي أبو النور ، إبراهيم الأبياري ، حمزة الزين ، محمد القاضي ، دار الكتاب المصري بالقاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ببيروت .

٧٤ ـ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، لأبي الحسن الأشعري ، تصحيح : هلموت ريتر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .

٧٥ ـ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، تأليف إبراهيم بن محمد بن مفلح ، تحقيق : د / عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ .

٧٦ ـ الملل والنحل ، للشهرستاني ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت .

٧٧ ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، لعبد الرحمن بن محمد العليمي ، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف : عبد القادر الأرناؤوط ، دار صادر بدمشق ، ودار البشائر بدمشق ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م .

٧٨ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقريزي) ، دار صادر ، بيروت .

٧٩ ـ الموضوعات ، لأبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ .

٨٠ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، دار الفكر .

٨١ ــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف بن تغري بردي ، دار الكتب والمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

٨٢ ــ النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن الأثير ، تحقيق : طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

٨٣ ــ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .